جماهير الشعب تتحدى الارهاب وتتنادى للاضراب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الاثنين ٢٩ آذار ١٩٧٦ ، ٢٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٢ 29.3.1976 —VOL 32—92

لجنة الدفاع القطرية تستنكر تشويه السلطات الاضراب السلمي وتحتج على التحريض الدموي وتتوجه الى الرأي العام اليهودي للتضامن مع هذا النضال والتصدي لارهاب العرب وتهديدهم. وتحذر من استفزازات البوليس وتدعو المسؤولين الى لجم التحريض الارعن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ غدا ، الثلاثاء (٧٦/٣/٣٠) يضرب السكان العرب في اسرائيل اضرابا عاما سلميا ، احتجاجا على مصادرة أراضيهم ، بعد ان أخفقت جميع الجهود للتوصل الى تسوية عادلة مع الحكومة ، لابعاد شبح المصادرة الزاحفة عن قرانا . وجاءنا من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ان اهداف الاضراب هي الاحتجاج على سياسة المصادرة والمطالبة بالغائها ومن اجل تحقيق المساواة للسكان العرب . وأكد المسؤولون في اللجنة القطرية بان الاضراب هو اضراب سلمي وأنهم يستنكرون بشدة المحاولات المتعمدة التي يقوم بها الرسميون لتشويه مضمون الاضراب ، خصوصا الزعم بأنه بتوجيه خارجي ، او بتوجيه حزب من الاحزاب . فالاجتماعات الشعبية الضخمة في طول البلاد وعرضها ، والمؤتمرات الكبيرة باشتراك رؤساء سلطات محلية عربية وقادة الهيئات الشعبية ورجال دين من مختلف الطوائف قد قررت جميعها اتخاذ الاضراب وسيلة للتعبير عن معارضتها بل رفضها لسياسة سلب الاراضي وسياسة التمييز ضد السكان العرب التي طالت زهاء ٣ عقود .

سير الاضراب

اما سير الاضراب ، كما جاء في بيان أذاعته لجنة الدفاع عن الاراضي ، فسيكون بعقد الاجتماعات وارسال البرقيات الى رئيس الحكومة للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة وسياسة التمييز ، مع المحافظة على النظام ، وعدم التجمهر في الطرقات لمنع الاستفزاز وعدم الانجرار وراء الاستفزازات من اي جهة كانت .

تحريض دموي على الناصرة

لقد زعمت الصحف المقربة من السلطة ان الشبيبة العربية مصابة بعدوى رمي الحجارة . كما ركزت وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولون هجومهم المحموم على الحزب الشيوعي وعلى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الشيوعي توفيق زياد ، لتبرير استفزاز دموي ضد شعب الناصرة وبلديته الديموقراطية .

وازاء كل هذا حذر قادة الاضراب من الاستفزازات ودعوا الى ضبط النفس أمام تحرشات البوليس . فالبلاد تعج بالراسلين والوكالات الاعلامية لتغطية انباء هذا الاضراب التاريخي في حياة عرب اسرائيل . ولذا يجب عدم السماح لاية جهة بتشويه نضال هذا الشعب في يوم الارض أمام الرأي العام .

محاولة استغلال مواقف بعض رؤساء السلطات المحلية للبطش

ويشتم مما جاء في الصحف بان الاوساط المتطرفة في السلطة تحاول استغلال تراجع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية تحت الضغط ، وتعتبره فرمانا لقمع الاضراب ، بحجة أنه اخلال بالنظام بعد ان تراجع عنه هؤلاء الرؤساء . ولهذا اتخذت الجماهير المحتشدة قرارات في الاجتماعات الشعبية الضخمة تطالب هؤلاء الرؤساء بالتدخل لمنع التحرشات البوليسية في قراهم .

وكذب ناطق باسم اللجنة القطرية ان أحدا ما استخدم أساليب التهديد والوعيد لفرض الاضراب . كما نفى المسؤولون في الحزب الشيوعي مزاعم السلطات بانهم استخدموا الضغوط وهددوا أصحاب الحوانيت والعمال للاشتراك في الاضراب . وقالوا ان هذه الاكاذيب ليست الا تحريضا دمويا على الحزب الشيوعي وعلى كل انسان شريف في هذه البلاد ، لخنق حرية الراي .

استدعاء أعضاء اللجنة القطرية الى مراكز البوليس

وتلقى عدد من أعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اشعارات بالحضور الى مراكز البوليس عشية يوم الاضراب ، عرفنا من بينهم الرفيق صليبا خميس ، والمحامي حبيب ابو حلو ، والمحامي محمد ميعاري .

وقد تلقى المحامي محمد ميعاري تحذيرا من البوليس ، قسم المهمات الخاصة ، بالامتناع عن القيام بنشاط

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

غضب عام على نقض أمريكا
الاجماع على إدانة الاحتلال الاسرائيلي

باستثناء الولايات المتحدة أجمع مجلس الامن على شجب الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته الشرسة .. « الفيتو » الامريكي الثاني دحض مزاعم السادات حول تغيير السياسة الامريكية .. مشروع القرار يعرب عن تنديد الرأي العام العالمي بالاحتلال .. وقوته المعنوية الضخمة لا يؤثر فيها التخريب الامريكي

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ استنفر تحدي الولايات المتحدة الرأي العام العالمي واجماع مجلس الامن باستخدامها حق النقض « الفيتو » لمنع اتخاذ قرار يدين الاحتلال الاسرائيلي وممارسته الارهابية .. استنفر غضب واستنكار الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم ، وأعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن زهدي طرزي عن موقف المنظمة حين أعلن : على الرغم من « الفيتو » الامريكي سنعزز حقوق الشعب الفلسطيني القومية وستحرر الاراضي المحتلة وسيحدث هذا ليس نتيجة تغيير الولايات المتحدة سياستها ازاء الشرق الاوسط بل لان الشعوب العربية ستحقق هذه الاهداف متحدة ونتيجة النضال التحرري الثابت والحاسم وتأييد دسياسي ومادي نشط يقدمه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وتقدمه كافة القوى التقدمية والطليعية في العالم .

وكانت خمس دول غير منحازة هي : بنين ، غيانا ، باكستان ، بنما وتنزانيا قد عرضت على مجلس الامن مشروع قرار هادىء اللهجة ولين المضمون في محاولة لتفادي « الفيتو » الامريكي الا أن المندوب الامريكي بعد تصويت ١٤ عضو من مجموع ١٥ هم أعضاء مجلس الامن الى جانب المشروع استخدم حق النقض وافشله ..

ولاحظ المراقبون أن هذا الاجماع لا سابق له فالدول الاوروبية الغربية بريطانيا وفرنسا والصين التي تمتنع عادة عن التصويت ، كلها صوتت الى جانبه وبذلك جسمت بصورة مكثفة شجب الرأي العام العالمي الاحتلال الاسرائيلي وسياسته الشرسة الارهابية.

ونص مشروع القرار الذي يحظى ـ على الرغم من الفيتو الامريكي ـ بقوة ادبية ومعنوية ضخمة بسبب الاجماع في مجلس الامن ، على هذه البنود :

« يقرر مجلس الامن :

١ ـ الاعراب عن أسفه لعدم توقف اسرائيل عن الاجراءات والسياسة الرامية الى تغيير وضع القدس وعدم الغاء الاجراءات بهذا الشأن .

٢ ـ يدعو اسرائيل الى حين انتهاء احتلالها ، الى الامتناع عن كافة

— البقية على صفحة ٥ —

اعترافات رسمية بفشل سياسة الحكومة نحو العرب في اسرائيل

« دافار » ـ وعود رابين للعرب في اسرائيل « فارغة لا رصيد لها » .. دعوة الحكومة لاتخاذ خطوات ايجابية واسعة والا « ضاعت الفرصة الذهبية » ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « الكلام على الهواء ، عن « أخطاء خلال ٢٨ سنة » ووعود لا رصيد لها (اشارة الى حديث رئيس الحكومة) ـ هذا ضمان أكيد بان ما حدث في شفاعمرو (مسرحية الدواجن ـ المحرر) لن تتكرر في المرة القادمة » . هذا ما كتبته « دافار » في مقال افتتاحي أمس . ومثلها كتبت صحيفة « جروزلم بوست » ، التي دعت الى تعزيز مكانة الدواجن من رؤساء السلطات المحلية العربية بخطوات ايجابية واسعة . وفي مقالها اتهمت « دافار » الحكومة وحزب « العمل » بعدم اجراء بحث جدي في القضايا التي تخص السكان العرب منذ أمد طويل . وقالت : لدى الحكومة الان فرصة ذهبية لحل القضايا يجب استغلالها قبل أن تضيع .

وحذرت « دافار » فكتبت : ان تقاعس الحكومة في ايجاد الحلول يجعل « ركاح » تجني الثمار . أما « جروزلم بوست » فكتبت تحت عنوان « نزع الفتيل من ركاح » : « على المسؤولين ان يدركوا ان القادة العرب الذين صوتوا ضد الاضراب ، يوم الخميس الماضي ، قد وضعوا مستقبلهم السياسي .. في كفة الميزان . والذي يجب عمله هو تعزيز مكانة هؤلاء بتلبية مطالب جماهيرهم المشروعة من اجل التطوير والاندماج الاجتماعي .

خلاف في الحكومة

وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس أيضا عن الخلاف في الحكومة حول الموقف من عرب اسرائيل . وأشارت الى اقوال وزير الدفاع في الكنيست شمعون بيرس الذي قال ان سياسة الحكومة تجاه العرب كانت خاطئة ، وان هناك أزمة في العلاقات بين حكومة اسرائيل والسكان العرب . وأضافت ان بيرس يشجب الاتجاه الذي يدعو الى دمج العرب في أحزاب يهودية والذي يعارض اصحابه الاعتراف بانهم ابناء شعب آخر . وذكرت الصحيفة ان رئيس الحكومة يعتبر ان سياسة اسرائيل تجاه السكان العرب كانت صحيحة في اساسها .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال تواصل استخدام القوة لقمع مظاهرات الاحتجاج

القدس ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس اعمال القمع والارهاب ضد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة سعيا منها الى استخدام القوة لاخماد مظاهرات الاحتجاج ضد الاحتلال وضد انتهاك الحريات المدنية والدينية .

وفي الخليل توفي شاب في الرابعة والثلاثين من العمر يدعى حميدان ابو رميله متأثرا بجراحه وذلك بعد استخدام السلطات الاسرائيلية القوة في تفريق المظاهرات .

وكان الجنود الاسرائيليون قد انهالوا على الشاب العربي هذا بالضرب المبرح في أثناء الاشتباك الذي نشب بين المتظاهرين وبين قوات الامن .

وقد اصبح عدد ضحايا سياسة القمع والارهاب التي تمارسها القوات الاسرائيلية اربعة اشخاص (بينهم امرأة) في غضون الاسبوع الاخير . هذا بالاضافة الى عشرات الجرحى والمعتقلين .

هذا ولا تزال المظاهرات والاضرابات المعادية للاحتلال تعم مختلف المدن والقرى في الضفة الغربية .

وذكرت الزميلة « الفجر » ان طلاب المدارس في غزة قاموا بمظاهرات للاحتجاج تأييدا لاخوانهم في الضفة والقدس .

وقد نشطت دوريات الاحتلال المحمولة حول المدارس وفي الطرقات المؤدية اليها . كما قامت مجموعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تهيئة الأجواء لانهاء الأزمة في لبنان

بيروت ـ اذاع راديو بيروت ان الجو السياسي انتقل الى مرحلة تهيئة الاجواء لانهاء الازمة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقال الراديو ان التهيئة هذه باتت مرتبطة الى حد بعيد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه عن طريق البادرة السورية والاتصالات الواسعة التي جرت بين دمشق وبيروت وبين السياسيين والمراجع الروحية في لبنان التي توجت ليلة أول أمس بزيارة كمال جنبلاط الى دمشق ، هذه الزيارة التي وصفت بانها كانت ناجحة بالنسبة للوضع الراهن ومتفائلة بالنسبة للمستقبل .

وبخصوص كيفية الدخول في الخطوات التنفيذية قال الراديو ان هذه الخطوات ترتبط بخطوتين : دستورية وأمنية . والخطوة الدستورية المنتظرة من بداية الاسبوع هي انعقاد مجلس النواب لتعديل المادة ٧٣ وانتخاب رئيس جديد للجمهورية على أساس ان هنالك ضمانا باعتبار استقالة الرئيس فرنجية نافذة فور انتخاب الرئيس . وقد كانت هذه النقطة موضع اخذ ورد . ولكن غبطة البطريرك خريش استطاع ان يحسم الموقف لجهة بحصوله على تفويض باتخاذ مثل هذا الموقف وتنفيذه عن طريق تعهد خطي موجود بين يديه . وجاءت اتصالات دمشق ليلة أول امس تنهي هذا الجدل وتقبل باقتراح غبطة البطريرك .

اما بالنسبة للخطوة الامنية فقد قال راديو بيروت ان الاوضاع بدأت تميل نحو الانفراج النسبي باستثناء منطقة الكحالة لبتين عين توره . وبالنسبة للكحالة حققت القوات المشتركة تقدما على هذه الجبهة . بينما كانت منطقة عين توره لا تزال مسرحا لاشتباكات واسعة وقصف مركز .

وعلى صعيد العاصمة والضواحي فوبل الرمي على بيروت برمي معاكس على مصادر القصف من عدة مناطق فاسكتتها . وبذلك توقف القصف على العاصمة .

وقال راديو بيروت ان المنتظر ، بناء على كل ذلك ، سماع أنباء بارزة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جماهير نابلس تشيع الشهيدة تمام استيتيه

نابلس ـ اشتركت جماهير نابلس ، أول أمس ، في تشييع جثمان المرحومة تمام عبد الرحمن استيتية (ام توفيق) التي توفيت في مستشفى الحكومة في نابلس يوم الجمعة الماضي .

والجدير بالذكر ان الجنازة جرت وسط حراسة عسكرية ، حتى في أثناء مراسيم الدفن . كما ان الحاكم العسكري لمدينة نابلس استدعى أقرباء الفقيدة وابناءها وطلب اليهم التزام الهدوء في أثناء الجنازة .

الحزب الشيوعي الايطالي يندد بارهاب الاحتلال

روما ـ استنكر الحزب الشيوعي الايطالي الاعمال الارهابية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، فقد كتبت صحيفة « أونيتا » لسان حال الحزب مقالة جاء فيها ان تظاهرات السكان العرب هناك تدل على عزمهم الاكيد على التحرر من الغزاة .

وقد توجه ممثلو الحزب الشيوعي الايطالي بطلب الى وزير الخارجية ماريانو رومور والحكومة الى السعي بغية جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة والى اعتراف ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

جريمة أخرى منكرة من جرائم الاحتلال
إبعاد الطبيبين الوطنيين النتشه والحاج احمد الى لبنان

القدس ـ اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول أمس ، على جريمة أخرى من جرائمها المنكرة فابعدت الدكتور أحمد حمزة النتشة من الخليل والدكتور عبد العزيز الحاج أحمد من البيرة . وكانت قوات الامن قد القت عليهما القبض بعد منتصف الليل

أحمد حمزة النتشة

وقامت بعد ذلك بترحيلهما الى لبنان .

والدكتور أحمد حمزة النتشة هو أحد المرشحين البارزين لبلدية الخليل ، وقد حاولت بعض الجهات شطب اسمه من جدول الناخبين لبلدية الخليل لحرمانه من ترشيح نفسه ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل على أثر النظر في القضية أمام المحكمة .

ويبلغ الدكتور النتشة ٤٧ عاما . وقد درس الطب في فرنسا ومارس المهنة فيها وفي المغرب . وعين منذ عام ١٩٦٥ مديرا لمستشفى الحسين في بيت جالا . وهو متزوج وله ولد وبنت .

والدكتور الحاج هو نقيب أطباء الاسنان في الضفة الغربية ويبلغ من العمر ٣٥ عاما . وهو من مواليد قرية سلمة من قضاء يافا ، وخريج جامعة القاهرة ومتزوج وله ولد وبنتان . وكان يعتزم خوض الانتخابات البلدية في البيرة . وهو رئيس النادي الاهلي في المدينة .

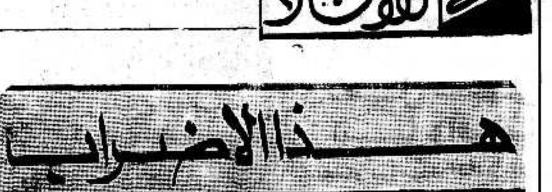
هذا واتصلت زوجة أحمد حمزة بالمحامية ف. لانجر والمحامي أنطون جاسر وأبلغتهما بأمر اعتقال زوجها ، وطلبت تقديم دعوى أمام محكمة العدل العليا لاستصدار أمر لمنع طرده من البلاد . وأمكن تعيين جلسة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في منزل القاضي الاعلى موشه عصيوني . وكانت جميع الاطراف ومنها الشرطة والمستشار القضائي للحكومة قد ابلغت بتلك الجلسة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وتخطت سلطات الاحتلال بوقاحة الاعراف القانونية ، واحترام أعلى

عبد العزيز الحاج أحمد

هيئة قضائية ، فقامت بابعاد الدكتور احمد حمزة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد ، قبل ربع ساعة من موعد الجلسة . وأبدى القاضي استياءه الشديد وامتعاضه من تصرف السلطات وقرر التحقيق في هذا التصرف .

— البقية على صفحة ٥ —



هذا الاضراب

هيج قرار الاضراب احتجاجا على مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية كافة الاجهزة السلطوية الرسمية وغير الرسمية ، والتقى على صعيد مقاومته الوزراء والمستشارون في الشؤون العربية كما تجندت لاحباطه أدوات القمع من البوليس وحرس الحدود و « الشين بيت » .. وحتى المؤسسات العامة لاصحاب الصناعة .. ورأت قيادة الهستدروت من « واجباتها القومية » أن تهدد وتنذر العمال العرب بأنها لن تحميهم من الانتقام .

وفي الوقت ذاته فجر قرار الاضراب ، وما واكبه من نشاط جماهيري كثيف ، خلافات في الحكومة والاحزاب الائتلافية بحيث اشتد النقاش بين الذين يؤيدون ما هو قائم .. وأولئك الذين يضربون على الصدور ويعترفون بأخطاء رصعت سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية خلال ٢٨ سنة ، هي عمر دولة اسرائيل .

ومع هذا ، وبغض النظر عن الخلافات في بلاط السلطة ، أطار الاضراب صواب حكام هذه البلاد لانه يقع في ظروف أزمة عميقة نجمت عن سياستهم الداخلية والخارجية وتجسمت في عزلة اسرائيلية مطبقة على الصعيد الدولي .

ولهذا عند مواجهتهم كفاح الجماهير العربية العادل من أجل حقوقها في وطنها ، من أجل بقائها على أرضها ، من أجل منع خنقها في قراها ، من أجل كرامتها ، لجأوا الى الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتحريض عليه واعتباره « السبب والعلة » ! وبلغت حمى غلاة الرجعيين الى حد الدعوة الى الغاء شرعيته .

ليست هذه المرة الاولى التي ترتفع خلالها أصوات المغرقين في العمى القومي المتعصب ، تدعو الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وليست هذه المرة الاولى التي يخيم في مناخها الخطر على علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولكن قد تكون هذه اللحظة مثالية للكشف عن افلاس سياسة حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية ومحاولتهم التغطية على هذا الافلاس بالتحامل على الشيوعيين الاسرائيليين .

ويساعد على فضح حكام اسرائيل اتساع قاعدة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مظاهرة شعبية في القاهرة ووثبة عمالية في دمياط
احتجاجا على سياسة السادات وللمطالبة بتحسين أوضاع الشعب

القاهرة ـ أشارت وكالات الانباء الى أن المعارضة لنظام حكم السادات اشتدت في المدة الاخيرة ، في أعقاب فسخ معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية .

وقد أعلنت مصادر البوليس المصري نفسه ان مظاهرات واضطرابات قام بها ١٧ ألف عامل نسيج في دمياط واستمرت ثلاثة أيام قد تم سحقها !! وان البوليس اعتقل ٢٧ عاملا .

وذكرت وكالة رويتر (٢٥ـ٣ـ٧٦) ان مظاهرة شعبية شقت شوارع القاهرة « ابتداء من مبنى مجلس الشعب الى دار البرلمان وهي تحمل الشعارات التي تطالب الحكومة باتخاذ اجراءات فعالة لمساعدة أصحاب الدخل القليل » .

وأضافت الوكالة ان المظاهرة انتهت بسلام .

وفي الوقت ذاته اعترف الرئيس السادات أمام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، أول أمس ، بأنه باستمرار كان يواجه معارضة سياسية تسهم فيها بشكل فعال القوى اليسارية والقوى الناصرية . وهدد ـ كما هدد قبل ذلك أمام جنود قاعدة جوية ـ بانه سيحطم هذه المعارضة بالقوة وباشد الاساليب قسوة ، لانها ـ على حد

— البقية على صفحة ٥ —

عمليات ارهابية جديدة في نيويورك ضد المؤسسات السوفييتية

نيويورك ـ عثر في مبنى وكالة « انتورك » التجارية السوفييتية في نيويورك على قنبلة موقوتة قامت قوات البوليس بازالتها . ومع ان هوية المسؤولين عن هذه العملية الارهابية لم تعرف الا ان أسلوب المجرمين يدل على ان عملية الاستفزاز هي حلقة جديدة في أعمال عصابة « رابطة الدفاع عن اليهود » الفاشية .

والجدير بالذكر ان افراد هذه

— البقية على صفحة ٦ ع٣ —

بون لن ترسل أية أسلحة لمصر

بون ـ ذكرت وكالة الانباء من جمهورية المانيا الاتحادية ، من بون ، ان المانيا الغربية لن ترسل أية أسلحة لمصر . هذا وقد أفادت الوكالة عن الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس المصري أنور السادات الى جمهورية المانيا الاتحادية وأشارت الى ان الرئيس السادات قد تورط في العزلة الشديدة من جراء فسخ معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتشير الانباء الواردة من بون الى ان جمهورية المانيا الاتحادية تستطيع أن تقدم لمصر قرضا ماليا ضئيلا للغاية.

الصحف العربية والاجنبية تواصل التنديد بالغاء المعاهدة السوفييتية ـ المصرية

معلق « برافدا » السياسي: الغاء المعاهدة لمصلحة حكام اسرائيل

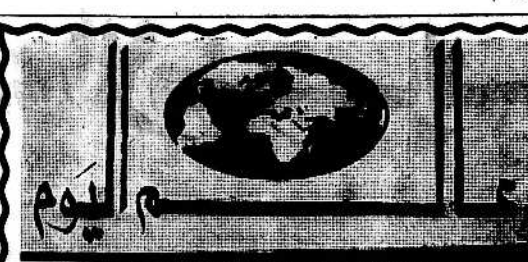
موسكو ـ صرح المعلق السياسي في جريدة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري جوكوف ، في كلمة القاها يوم السبت الماضي من تلفزيون موسكو ، بان قرار الرئيس السادات بفسخ معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو لمصلحة اسرائيل قبل كل شيء . وهذا القرار يلحق بالذات ضررا بمصالح مصر .

واضاف جوكوف قائلا : ان هذا الضرر عاقبة طبيعية للسياسة التي ينتهجها السادات خلال الفترة الاخيرة .

وقال معلق « برافدا » السياسي ان السادات ذهب الى مباحثات ثنائية مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الامريكية وشرع بممارسة سياسة الابواب المفتوحة بفرض جذب الرأسمال الاجنبي . وشنت الصحافة المصرية حملة ضد الاتحاد السوفييتي .

وحسب رأي معلق « برافدا » السياسي فان هذا الانعطاف عن طريق التطور اللارأسمالي الى الطريق الرأسمالي والتنكر للصداقة مع البلدان الاشتراكية هو ابتعاد عن خط الرئيس عبد الناصر الذي كان من

— البقية على صفحة ٥ —



اضواء على معركة الانتخابات البرلمانية في البرتغال

في هذه الايام ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في ٢٥–٤–٧٦ ، تزداد صورة الخريطة السياسية وضوحا في البرتغال . وتظهر الاحزاب اليمينية وعلى الخصوص الحزبان الكبيران منها (الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي) على حقيقتها ، أحزابا لا يهمها الا المصلحة الانانية وخدمة الاسياد من الخارج .

وقد انفضح الحزبان المذكوران ، أمام الشعب البرتغالي ، مؤخرا أكثر من أى وقت مضى ، في أعقاب البيان الذى أصدره مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » الاوروبية ، الذى عقد في مدينة بورتو البرتغالية ، فقد جاء فيه ان المجتمعين يعلنون تضامنهم مع موقف الاشتراكيين البرتغاليين بمعارضتهم أى ائتلاف حكومي مع الحزب الشيوعي ، ومع حزب الدمقراطيين الشعبيين .

لقد اعتبر الشعب البرتغالي – وبحق – هذا « التضامن » .. تدخلا في شؤون البرتغال الداخلية ، بينما تفاخر به الحزب الاشتراكي البرتغالي . الامر الذى لاقى أشد الاستنكار في الاوساط الشعبية . واذا أضفنا الى هذا موقف رئيس الحكومة د. ايزافيدا الذى رفض دعوة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الى حضور مؤتمرهم المذكور لانه يتخذ طابعا حزبيا محضا ، أدركنا مدى ازدياد وعي الجماهير البرتغالية .. ويظهر في ان عددا كبيرا من الذين ضللهم الحزب الاشتراكي يبتعدون عنه ويترفعون عن تأييده .

واما حزب الدمقراطيين الشعبيين ففضح نفسه أيضا بمواقفه الانانيه .. حين أعلن رئيسه كيرنيرو بانه طعن من الحلف بقرار « تضامن » الاحزاب « الاشتراكيه الدمقراطيه » الاوروبيه مع الحزب الاشتراكي الذى ينافسه . فان ما اثار كيرنيرو ليس تدخل هذه الاحزاب في شؤون بلاده الداخليه بل دعمها الصريح للحزب الذى ينافسه .. دون اى التفات اليه .. وهو الذى شارك مشاركة فعاله في تنفيذ مخططات ومؤامرات المخابرات الامريكية الفاشله للاطاحة بمجلس الثوره البرتغالي .

ومن جهة أخرى يتضح لشعب البرتغال أكثر فأكثر دور الحزب الشيوعي البرتغالي في حماية مصالحه الطبقية ، من أجل حريته وضمان استقلاله . ومن هنا يزداد نفوذ الحزب والقوى التقدمية بين اوساط جماهير العاملين والفلاحين في مختلف المناطق . وقد برز دور الحزب وتأثيره في عدة مجالات .

ففي الاسبوع الماضي عقد مجلس الثورة البرتغالي جلسة طارئة ، وافق فيها على طلب الحزب الشيوعي منح المواطنين كافة الحريات الدمقراطية في التظاهر والاجتماع وغيرها ابان معركة الانتخابات . وأصدر المجلس بيانا في اختتام الجلسة جاء فيه ان القوات المسلحة ستتخذ اجراءات صارمة ضد اية محاولة للتخريب على سير الانتخابات على اعتبار ان هناك عناصر لا ترغب في اضفاء طابع دستوري على مؤسسات الدولة .. لان ذلك يتناقض مع مصالحها .

وفي نهاية الاسبوع الماضي ، أقرت لجنة اعداد الدستور بأكثرية ساحقة وبمعارضة أحزاب اليمين ، أحد بنود الدستور وينص على أن « للقوات المسلحة دورا تاريخيا حاسما في تأمين الانتقال ، بالطرق السلمية وبحرية العمل الحزبي ، الى المجتمع الدمقراطي الاشتراكي » . وباءت بالفشل كل محاولات اليمين تغيير هذا البند الذى يعتبر خطوة هامة على طريق النصر لسحق الاتجاه الفاشي والمعادي للدمقراطية في البرتغال .. والمعروف ان أحزاب اليمين تعمل بنشاط وأساليب متفاوتة من أجل القيام بردة والعودة الى الفاشية .

ويركز الحزب الشيوعي نشاطه المثابر بين أوساط العمال ويدعوهم دائما الى ضرورة مضاعفة اليقظة ، أمام محاولات الرجعية النشطة لخلق أزمة عسكرية وسياسية جديدة في البلاد في محاولة لعرقلة اجراء الانتخابات البرلمانية واسقاط الدستور الجديد .

وقد أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا، في مطلع الاسبوع الماضي ، أشار فيه الى محاولات الرجعية واليمين خلق أزمة وزارية .. بمهاجمتهم بشدة الوزراء الشيوعيين في الحكومة وقيامهم بمحاولات مكثفة ، ولكنها فاشلة ، للاضرار بنظام الاصلاح الزراعي وباعادة الاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية الى مواقعها .

وهكذا فان المعركة الانتخابية في البرتغال هي معركة طبقية سياسية تتصارع فيها من جهة قوى اليسار التقدمية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، وتناضل من أجل تعميق خط الاتجاه نحو الاشتراكية والاستقلال السياسي ، وبين قوى اليمين والرجعية التى تعمل وتتآمر لاعادة النظام الفاشي بأشكال متفاوتة .

نمـــوذج عن « ممثلي الفلاحين » في عهـــد الســادات

القاهرة – تاس – كتب الدكتور سميح حاتم مقالا في صحيفة « الجمهورية » المصرية كشف فيه عن زيف نظام السادات وادعاءات الحكومة ان ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشعب المصرى هم من العمال والفلاحين . فقال : يكفي للكشف عن هذا الزيف ان نذكر القانون الذى سنه « مجلس الشعب » ويؤدى عمليا الى عودة علاقات الاقطاع الى الزراعة المصرية .

واقتبس حاتم جملة من نقاش أحد « ممثلى الفلاحين » الذى قال : « لقد أصبح الفلاحون اليوم يستغلون أصحاب الاراضى » . وقال عن الاصلاح الزراعى : « هذا لا يلائم مصر .. لانه أحد مبادىء الشيوعية القاضية بأن الارض ملك لمن يفلحها » .. وتساءل حاتم : هل هذا يمثل الفلاحين ؟!

خـالد محيي الدين :

« الانفتاح » انفتـاح على الامبرياليـة

بغداد – تاس – أجرت صحيفة « العراق » العراقية لقاء صحفيا مع المفكر المصري التقدمي ، خالد محيي الدين ، تحدث فيه حول حملة التحريض التي يشنها الرجعيون المصريون وباقي اوساط اليمين على نظام حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . فقال ان هذه الحملة جاءت بايحاء ودعم من الامبريالية الامريكية . وانتقد محيي الدين سياسة الانفتاح المصرية على رؤوس الاموال الامريكية مؤكدا انها ستعود باضرار واخطار جسيمة على الاقتصاد المصري والسياسة المصرية .

وأشار محيي الدين الى ان الولايات المتحدة تشجع هذا الاتجاه في الاقتصاد بمثابرة حتى ان القول بان الرأسماليين الامريكيين يسيطرون على السوق المصري لم يعد مبالغا فيه بل حقيقة واقعة .

من أجـل مضـاعفة التضامن مع تشيلي

سانتياغو – تاس – دعا الحزب الشيوعي التشيلي في بيان أصدره هذا الاسبوع ، شعوب ودول العالم الى مضاعفة النضال ضد دوس حقوق الانسان وضد النظام الفاشي الذي يفرضه رجال الطغمة الحاكمة في تشيلي . وقدم البيان عدة أمثلة للرأي العام يثبت فيها فاشية هذا النظـام .

وكانت افراد عائلات ٤٢٨ معتقل سياسي في سجون الطغمة وقعوا على عريضة تطالب وزير الداخلية بأن يطلق سراح أبنائهم .. بصفتهم المعيلين الوحيدين لهم .. ولكن الوزير الفاشي رفض بحث طلبهم بحجة حماية أمن الدولة .

الانفــراج الــدولــي

• بقلم : الدكتور وولف ايرليخ •

– ١ –

الواقع الراهن ليس على هوى الامبريالية .. فالازمة العامة تتآكل قلب المجتمع الرأسمالي ، في الوقت الذي يزدهر فيه المجتمع الاشتراكي المتطور . كما ان الفيتنام انتصرت على الولايات المتحدة الامريكية .. وحرر شعب انجولا اراضيه في أقل من ثلاثة اشهر ، وبعد ذلك بأيام قليلة احرز اعترافا دبلوماسيا يكاد يكون عاما . ووقع ممثلو عدد من الدول الرأسمالية ، في نهاية المطاف ، في هلسنكي ، الميثاق النهائي المتعلق بالامن والتعاون في اوروبا . واقامت دول امريكا اللاتينية جهازا للتعاون مع كوبا (وبدون الولايات المتحدة) .

ولذا ، فالواقع الراهن ليس على هوى الامبريالية . ولذلك فثمة من يتهم ولا بد من ان تسند اليه التهمة ..

– ٢ –

اضطر الرجل رقم واحد في جهاز الرأسمالية العالمية ، هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيرالد فورد ، الى الاجابة على السؤال : من الذي يجب أن يتهم وعلى مَ ؟ .. ففورد هو الرئيس الاول في تاريخ الولايات المتحدة ، بنت المئتين ، الذي لم ينتخب رئيسا او نائب رئيس ، بل انه ليس ككثيرين آخرين من قبله انتخبوا بفضل مبالغ باهظة من المال انفقت في الحملة الانتخابية او بفضل عيوب ونواقص . فسلفه نيكسون عينه ، وعندما ارغم على الاستقالة بسبب « ووتر جيت » دخل فورد البيت الابيض .

وفي تشرين الثاني من هذا العام ستحين ساعة الديتونة اذ ستجري انتخابات الرياسة . ويبذل فورد جهد طاقته كي ينتخب ، وعليه في المرحلة الاولى ان يتغلب على خصمه في حزبه، الا وهو الفاشي رونالد ريجان .

ولكن ، كما اسلفنا ، الواقع ليس كما تهوى الامبريالية . ولكن كيف نستطيع ان تقنع الناخبين ؟ والمهم استطاع فورد ان يجد من يسند اليه تهمة المشاكل التي يجابهها في عالمه . انه « الانفراج » .. ولكن اذا كان الانفراج مسيرة جبارة جدا ، فعلى الاقل فليكن المتهم « الانفراج » ككلمة. وهكذا اعلن فورد في ٢–٣–١٩٧٦ على شاشة التلفزيون ، بإباء وشمم ، ان « كلمة انفراج لا قيمة لها في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولن استعمل هذه الكلمة » ...

ولكن اباء الرئيس فورد وشممه أثارا وزعزعا رجال الحكم في واشنطن. ولم تمض ساعات قليلة حتى فسر ناطق باسم البيت الابيض ان معارضة الرئيس استعمال كلمة « انفراج » في وصف علاقات الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي لا يعكس تغييرا في السياسة الامريكية الخارجية .. وفي ٧–٣–١٩٧٦ جرت مقابلة مع هنري كيسنجر ، وفيها عاد وأكد ان هجر كلمة « انفراج » لا تعني تغير سياسة الولايات المتحدة نحو الاتحاد السوفييتي . ولكن هنري كيسنجر اضاف الى ذلك تحذيرا هو الا تقلب قواعد سياسة الولايات المتحدة العالمية الى العوبة في معركة الانتخابات .

والآن انظروا : ناطق الرئيس ووزير الخارجية يأتيان ليهدئا فيقولان : لا تأخذوا الظهور في التلفزيون بجدية كبيرة .. لا تغيير في السياسة . لعله كان لا بد من تغيير العنوان اما الفحوى فلا يزال على حاله .

– ٣ –

خصص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف مكان كبير وأكد بشكل خاص قضية خفض التوتر والتعايش بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. « لقد اصبح الانفراج الهدف الثابت» – هكذا جاء في التقرير . أما التزييف الذي تسعى القوى السوداء الى خلقه في هذا المصطلح فيحددها التقرير بوضوح : « الانفراج والتعايش يتصلان بالعلاقات بين الدول .. والمعنى الجوهري لهذا الامر هو الا تحل الخلافات بين الدول بالحرب أو باستعمال القوة او التهديد باستعمالها . ولا يلغي الانفراج وليس في وسعه ان يلغي او يغيّر قوانين النضال الطبقي . ولا يتوقعن احد أن يوافق الشيوعيون ، بسبب الانفراج ، على الاستغلال الرأسمالي وعلى أن يتحول اصحاب الاحتكارات الى مريدي الثورة . ومن جهة أخرى يجب المحافظة الدقيقة على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، واحترام استقلالها وسيادتها ، وهذا من شروط الانفراج » .

الانفراج لا يلغي النضال الطبقي . ولا يلغي نضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . ولا يبطل النضال النظري (الايديولوجي) ، ولا يجمد المسيرة التاريخية والوضع القائم الاجتماعي – السياسي . ولكن وسائل الاعلام البرجوازية تحاول ان تقنع الجمهور بأن الانفراج يجمد الوضع ويبقيه على حاله ... بل تزعم ان ثمة اتفاقا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تتعهد الواحدة للاخرى بأن لا تغير الوضع القائم . تزييف مشابه جرى في عام ١٩٤٥ في اعقاب مؤتمر يالطا . واذا تغير وضع (وكيف يمكن الا يتغير الوضع ؟) ، فسيتضح ان الروس « خرقوا » الاتفاق . اضراب تورينو ؟ يد الروس كانت فيه .. الاتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا ؟ – تسرب روسي . انتصار انجولا ؟ انتصار الروس ولا شك . ان التفكير الضيق في عقول دعاة الرجعية ، الذين ليس في وسعهم ان يفهموا (او ممنوع عليهم ان يفهموا) ان النضال لاجل الاشتراكية ولاجل التحرر الوطني لا يمكن منعه ، فهو ناجم عن التناقضات الموضوعية في المجتمع الرأسمالي ، فكل شعب مضطهَد لا بد وان يصل به المطاف الى النضال لاجل التحرر الوطني ، وكل طبقة عاملة مستغلة لا بد وان تصل الى النضال لاجل الاشتراكية . والتضامن السوفييتي حقيقة واقعة لها أهميتها الكبرى . ولكن الاتحاد السوفييتي ليس المحارب وليس الاتحاد السوفييتي هو المنتصر – بل الشعوب هي المحارب وهي المنتصر .

– ٤ –

وفي أوضاع الانفراج والتعايش السلمى تتطور أشكال النضال للتحرر الوطنى والاجتماعى تطورا قويا . وفي هذه الاوضاع ، وعلى أساس التحولات الكبيرة في تجمع القوى العالمية ، المناهض للامبريالية ، يقل شأن الامبريالية وتتقلص طاقتها على التدخل في شؤون هذا الشعب أو ذلك ، وتتقلص كذلك امكانات تصدير الثورة المضادة . وليس الانفراج والتعايش السلمى هدوءا مثاليا ، انهما شكل حاد وناجح من أشكال مكافحة الامبريالية .

وبالاضافة الى ذلك فان من السخف بمكان الزعم أن الانفراج يخدم الاتحاد السوفييتى فقط . ذلك لانه يخدم قبل كل شىء آخر قضية السلام ، ويعمل لمنع نشوب حرب نووية ، وبذلك يخدم جميع شعوب الكون ، وأكثر من ذلك، يخدم أشد مصالحهم حيوية . انه يخدم ، كما سبق وقيل ، نضال الشعوب ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ونضال الكادحين من أجل حقوقهم اليومية والتاريخية على حد سواء .

والى جانب ذلك فالتعايش السلمى والانفراج الدولى لازمان (وهذا وفقا للديالكتيك الثورى في أيامنا) للدول الامبريالية وللرأسمال الاحتكارى الكبير . ولم يكن من قبيل الصدفة أو الخطأ أن ريتشارد نيكسون وليس سواه وقع في أثناء زيارته الاولى الى موسكو على التصريح وينص على انه في المعهد النووى لا بديل للتعايش السلمى . فالرأسمال الاحتكارى الكبير لا يستطيع أن يسمح لنفسه بمواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتى . وفي هذه المرحلة القصيرة تاريخيا التى بقيت لسلطة الرأسمال الكبير ونشاطه يتوق الرأسمال الى السوق الضخمة الثابتة في الاقطار الاشتراكية المتطورة . ومن هنا قوة الجذب في الانفراج الذى يجذب اليه أجزاء كبيرة من الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى . هذه هى القاعدة الاقتصادية للتوجه الاكثر واقعية ، وللسياسة الاكثر واقعية في أوساط الساسة الرأسماليين المسؤولين .

– ٥ –

القضية معقدة جدا . ولكن الدول الاشتراكية تتمتع وتستفيد من هذا بشكل خاص . وفي التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين قال ل.برجنيف : انا لا نخفى الحقيقة ، اننا نرى في الانفراج الطريق لخلق الاوضاع المريحة لبناء الاشتراكية والشيوعية باطمئنان .

أما الصحف المادية (هآرتس في ٣–٢ مثلا) فتاخذ هذا القول مأخذ الاعتراف بالنوايا السوفييتية « السيئة » فتقول : « لم يخف الروس نواياهم » ! وماذا يمكن أن يكون أسوأ وأردأ في عيون الرجعية أكثر من بناء المجتمع الشيوعى ؟ حقا أن كل نجاح في توطيد الانفراج والتعايش السلمى يمكن الاتحاد السوفييتى من تخفيض نفقاته العسكرية – التى لا تزال ضرورية نظرا لوجود الامبريالية ولكنها ليست ذات ثمرة – واستخدام ما يتوفر للاسراع في بناء الشيوعية ، ورفع مستوى حياة الجماهير .

ونهاية سلطة الاحتكار في الولايات المتحدة لا تتأتى عن بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتى ، بل نتيجة نضال الطبقة العاملة الثورى في الولايات المتحدة وفى حليفاتها .

– ٦ –

ولم يخف الروس نواياهم . كلام صحيح وسليم . وقادة الاتحاد السوفييتى ككل الشيوعيين في العالم يعلنون أهداف نضالهم دائما .

ولو شاء دعاة الرجعية أن يعرفوا المزيد عن قوى الغد ، التى هى في أقسام منها قوى اليوم ، لكانوا قرأوا « بيان الحزب الشيوعى » الذى كتبه ماركس وانجلز قبل ١٢٨ سنة ولوجدوا هناك الحقيقة ، فقد جاء فيه : « ولا يشرف الشيوعيين أن يخفوا مواقفهم ونواياهم » .

– ٧ –

ونظرا لان الانفراج يساعد الجميع – حتى أرباح الرأسمال الكبير في الفترة المتبقية ، يحاول فرسان الحرب الباردة في الولايات المتحدة وفى اسرائيل وفي كل مكان يوجدون فيه ، الرجوع الى وراء، وهم لم يتعلموا أن لا رجوع الى أوضاع ترجيح قوى الامبريالية . لذلك يغضبون ويضجون . انهم لا يزالون يستطيعون الازعاج والابطاء في المسيرة التاريخية ولكن نجومهم هاوية .

حقا أن المعركة على الانفراج لم تنته . ولا بد من بذل الكثير كيلا ينعكس الانفراج الدولى . يجب اتمام الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى. وتصل الى هذا القوى الثورية وكل القوى المنطقية في العالم عبر نضال عنيد ومتوتر مع الرجعية المتطرفة .

وعلى الرغم من ضغط اليمين المتطرف ليس في الولايات المتحدة غير سياسة الانفراج . وكل رئيس سينتخب في تشرين الثانى القادم سيضطر الى اتباع هذه السياسة ، وهذا ما شهد به الدكتور كيسنجر .

قد يفضل الوزير الحالى تنازلا رجعيا ، ولكن أية ملاحظة من هيئة ناخبة لا تستطيع ان توقف المسيرة التاريخية .

لتزد الحكومة مساعدتها لصندوق المرضى

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق منشى خليفة في النقاش على ميزانية صندوق المرضى) ..

تبلغ ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٦ – ١٩٧٧ ٢٤٠٠ مليون ليرة . أو ما يزيد ٤١،٦٪ عن ميزانية العام السابق ، ويبلغ العجز فيها ٦٨٣ مليون ليرة أى ٢٨،٤٪ .

والميزانية مبنية على أربعة موارد :

١ – رسوم العضوية والتامين العائلى الذى يدفع عن المهاجرين الجدد ومتلقى مساعدات الشؤون الاجتماعية. وتبلغ ٤٥٠ مليون ليرة مقابل ٣١٧،٢ مليون في الميزانية السابقة . (زيادة ٤١،٨٪) .

٢ – ما يدفع لقاء الخدمات وتأمين مصابى حوادث الطرق والبالغ ٢٤٨،٥ مليون ليرة مقابل ١٧٥،٢ مليون في الميزانية السابقة أى بزيادة ٤٠٪ .

٣ – الرسوم المجبية من أصحاب العمل عن طريق التامين القومى وتبلغ ٧٥٠ مليون ليرة ، مقابل ٦١٠،٦ مليون أى بزيادة ٢٢،٨٪ .

٤ – المساعدات الحكومية . وتبلغ هذه السنة ٢٦٣،٥ مليون ليرة مقابل ٤٩١،٥ مليون ، أى بانخفاض ٤٧،٤٪ .

وهذا يعطينا الصورة التالية :

أ – انخفاض حاد في المساعدات الحكومية .

ب – عجز يبلغ ٢٨،٤٪ من الميزانية .

ج – تخفيض الخدمات بما يساوى ١٠٠ مليون ليرة .

وهل هذا يعنى أن خدمات صندوق المرضى يجب أن تنخفض مقابل زيادة رسوم العضوية ؟

وهل تتملص الحكومة من مسؤولياتها وتقليصها ب ٤٧،٤٪ ؟

وكيف تفسر سياسة الحكومة ازاء صندوق المرضى ، اذا كان وزير المالية رابينوفتش قد قال لرئيس مركز صندوق المرضى ، آشر يدلين ، « انه لو أقر قانون التامين الصحى الحكومى في ١٩٧٦ لدفعت الحكومة لقاء ذلك مليار ونصف مليار ليرة » .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا خفضت الحكومة مساهمتها في ميزانية صندوق المرضى ؟

وتلك الحكومة التى تتشدق كثيرا في قضية الامن ، قيل لها ان أفضل أمن هو الحفاظ على صحة جمهور العاملين :

ان صندوق المرضى يقدم خدمات صحية لسكان البلاد من يهود وعرب . ومن حقه الحصول على مساعدات لا عقوبات بواسطة تخفيض الدعم الحكومى .

يجب رفض المطالبة بتقليص الخدمات واستيفاء أثمان للدواء كما لو كان ذلك يؤدى الى توفير . لان هذه الدفعات تضر بالاعضاء وخصوصا بالعائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد .

لقد شرع أعضاء الهستدروت منذ مطلع السنة الحالية في دفع رسوم أعلى بسبب الغلاء . ولا يمكن مطالبتهم بدفع رسوم اضافية . وان المطالبة بتغيير قانون رسوم أصحاب العمل ورفعها من ٢،٧٪ الى ٣،٥٪ تساعد صندوق المرضى كثيرا . وحسن ان يقدم هذا الطلب الان رئيس الصندوق ، الامر الذى رفض طوال السنوات الماضية عندما كانت تقدمه كتلتنا الشيوعية .

وفي باب النفقات تظهر صورة تقليص بل شح في بند العلاج بشكل خاص ، الذى يبلغ هذه السنة ١٣٤،٥ مليون ليرة مقابل ١٢٨،٢ مليون ، أى بزيادة ٤،٨٪ فقط .

وهذا يعنى سرائر أقل في المستشفيات وتقليصا في الخدمة ، في الوقت الذى يحتاج فيه الاهلون الى المزيد منها .

ومن أجل الخروج من هذا المازق ومن أجل تقديم خدمات ناجعة وملائمة للاعضاء ، يجب على مركز صندوق المرضى ولجنة المراقبة أن يطالبا بتغطية العجز ، أولا وقبل كل شىء ، بزيادة المساعدات الحكومية وزيادة حصة أصحاب العمل من الرسوم ، حتى يستطيع صندوق المرضى القيام بواجباته وتقديم الخدمات الجيدة والهامة .

فظاعة اساليب الاحتلال في قمع الانتفاضة

ننشر فيما يلى صورا من أعمال القمع والارهاب التى اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد أبناء الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة الشعبية وقد استقيناها من شهود عيان ومما نشرته بعض الصحف العبرية :

في نابلـــس

● كانت قوات الاحتلال تنزل الناس من سياراتهم وتأمرهم برفع أيديهم بأشكال معينة . واذا غيروا شكل وقوفهم تنهال عليهم بالضرب بأكعاب البنادق . وكان الجنود يوقفون الشخص ووجهه الى الحائط ويأمرونه برفع يده اليسرى وساقه اليمنى لساعات طويلة .

● شاب من عائلة البرغوثى (١٨ سنة) يشتغل في مستودع أبو غزالة للادوية نقل الى المستشفى الوطنى بعد أن اصيب بكسر في كتفه ونزف دما . ولا يزال موجودا في المستشفى حتى الان . وهناك ثلاثة شباب في المستشفى في حالات خطرة .

● كانوا يضربون كل من يرونه أمامهم . ويدخلون الحوانيت ويضربون أصحابها وكل من جاء ليشترى شيئا . وينزلون سائقى السيارات ويأمرونهم بحل عجلات سياراتهم وتغييرها واحدة باخرى .

● كانوا يفتحون فوهات المجارى وينزلون الشباب فيها ثم يخرجونهم .

● أبو حرية عرفات ، محاسب في وكالة الغوث الدولية للاجئين ، ارجعوه وهو في داخل سيارته الى الخلف مجرورا بدبابة مسافة استغرق قطعها ربع ساعة .

● كانوا يامرون أصحاب السيارات بحل أبواب سياراتهم وينفسون عجلاتها .

● ويأمرون المارة بخلع ملابسهم واحذيتهم . ويجلسونهم على الارض . ويجبرونهم على الركض عراة من مكان الى آخر .

● كان أحد الاطباء يسوق سيارته التى كان مرسوما عليها صورة هلال . فاوقفوه ساعات طويلة بعد أن سألوه : « هل أنت أقصى » ؟!

● منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا كانوا يبدأون في انزال الاهالى وتهديدهم بالويل والثبور اذا لم يفتحوا محلاتهم أو يرسلوا أولادهم الى المدارس . وتستمر هذه العملية حتى السادسة مساء .

● بعثوا الى الحاج معزوز المصرى وأصروا ان يسحب هو وأعضاء البلدية استقالاتهم كتابيا وان يعلنوا ان كل الخدمات البلدية سارية المفعول . ولكن كل تهديداتهم ضاعت سدى .

● كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله طلب العون من بلدية نابلس ، فاخرجته قوات الاحتلال هو وعضو البلدية السيد حرب تحت المطر بعد ان حطموا كل الاثاث في بيتيهما .

● أقامت قوات الاحتلال ١٩ خيمة عسكرية في حديقة جمال عبد الناصر ورفعت فوقها الاعلام الاسرائيلية .

● كانوا يجمعون الناس في المساء وينزلونهم من بيوتهم بملابس النوم الى وادى البادان ويأمرونهم بالرجوع مشيا على الاقدام في الساعة الرابعة صباحا .

● قطعوا معاشات معلمات مدرسة البنات الفاطمية وأغلقوا المدرسة بالشمع .

● قال الحاكم العام للضفة الغربية لرئيس البلدية انه على استعداد لالغاء كل هذه العقوبات مقابل ان « يتجاوبوا معه » !! أى ان يسحب رئيس وأعضاء المجلس البلدى استقالتهم ويعملوا على « تهدئة الوضع » .

في الخليـــل

قال مردخاى ارتسيئيلى أحد مراسلى صحيفة « هآرتس » انه من الصعب الاعتقاد بعد كل ما حصل في الخليل بامكانية اعادة العجلة فيها الى وراء .

وقال المراسل ان مسؤولية ما حدث في الخليل تقع بالدرجة الاولى على الحاخام موشه لفنجر وعلى بعض سكان « قرية أربع » (مستوطنة الخليل الكولونيالية) . وقال ان هؤلاء المستوطنين يؤمنون بأنه لا يمكن العيش بسلام مع سكان الخليل الا من خلال « مركز قوة » فقط . ويتمثل مركز القوة هذا وفق رأيهم بالتذكير بأحداث عام ١٩٢٩ ، في مناسبات مختلفة ، وبحمل السلاح بشكل علنى وبالذهاب للصلاة أيام السبت الى الحرم الابراهيمى بالغناء وغير ذلك .

واضاف ان سكان الخليل رأوا ويرون في هذه الاعمال تحرشا بهم ، القصد منه اهانتهم .

وكتب المراسل ان الحاخام ليفنجر وجماعته زادوا في اشعال الموقف الاخير وذلك عن طريق نزولهم الى شوارع الخليل باسلحتهم وعن طريق احتجازهم لثلاثة من سكان الخليل كرهائن لمدة ٣ ساعات في أحد الاقبية في « قريات أربع » ، وعن طريق ضربهم لنجل رئيس بلدية الخليل بشدة بعد اخراجه من سيارته ، وعن طريق استخدامهم لاحد الكلاب المدربة على مهاجمة الفتية . وكانت ذروة أعمالهم التحرشية اهانتهم قاضى الخليل الشرعى وارغامه بقوة السلاح على ازالة الحجارة من الشوارع .

وأكد المراسل ان دوائر موثوقة للغاية في الحكم العسكرى في الخليل قد أكدت له استخدام مستوطنى « قريات أربع » لاحد الكلاب المدربة لمهاجمة أبناء المدينة ، كما أكدت بقية أعمال المستوطنين التى قصد منها اثبات وجودهم واعطاء السكان المحليين « درسا » . ومن بين الاعمال اهانتهم لقاضى الخليل الشرعى .

وكتب المراسل ان العديد من الجنود الاسرائيليين الذين أحضروا خصيصا الى الخليل « لتهدئة » النفوس ساعدوا على اشعال التوتر . وقال ان الفتيان الذين قذفوا الحجارة من على سطح بناية بلدية الخليل تمكنوا من الافلات ، ولكن الجنود قاموا بافراغ غضبهم في موظفى البلدية وفى اثاث وزجاج بنايتها . وقال انه شاهد اثنين من موظفى البلدية وقد ضمد رأساهما لاصابتهما .

من شهداء الانتفاضـــة :

على حسين عفانـــة



حميدان أسعد أبو ارميلـه

نـدوة عـالمية لبحث دور الاعـلام في توطيـد الاسـتقلال

تونس – بدأت في العاصمة التونسية ، يوم الجمعة الماضي ، الندوة العالمية لدراسة مسألة تطوير وسائل الاعلام في بلدان عدم الانحياز . وتساهم في اعمال الندوة وفود من ٥٥ بلدا وممثلون عن منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية ومنظمات عالمية اخرى . وقد تحدث في حفل افتتاح الدورة السيد هادي نويره رئيس وزراء تونس . هذا وسيبحث المندوبون دور الاعلام في قضية تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدان عدم الانحياز. كما سيتناولون ايضا دراسة المسائل المتعلقة بتنسيق نشاط هذه الدول وتوسيع التبادل في مجال الاعلام .

عصام العباسي

واحفظوهـا بقيـة من كرامـة

هـل لـديكم بقيـة من كرامه
والوجود الكبير يلقى ملامه
لينـوا الخـاطر العنيـد أصيخوا
واسمعوا من فم الزمـان كلامه
ساعـة الظـلم قصرتهـا الثـواني
حـاملات من النـذير علامه
لحظـة بعـد لحظـة كم شقوق
منضيـات عن النهـار ظلامه
لحظـة بعـد لحظـة كم قويٍّ
صـار يلقي مع الصغـار حسامه
لحظـة بعـد لحظـة تتهـاوى
شامخات الاذى وتغدو قمامه
عـالم اليـوم لجـة من ريـاح
صب فيهـا هبوبـه وانتقامه
ويـد البطش لا تعيـن ضعيفـا
لا تقـوي عروقـه او عظامه
قـد تزيـد الجنـون فيـه قليـلا
هل يزيـد الجنون فيه السلامه ؟
●
ايهـا الشعب نحن جبـل تراث
وسنحمي خلالـه وحرامه
لبَّ يا شعب «أمنا الارض» نادت ،
موكب العزم شيخه وغلامه
نحن والارض لحمـة وجـراح
وسنبقى حتى تقـوم القيامه
فاختلاف النهـار والليـل يذكي
في الحجى حبنـا الثرى وغرامه
ايهـا الحاكمون مهـلا ... ترووا
نحن جسر السلام تعلي مقامه
اتركوهـا بقيـة من تراب
واحفظوهـا بقيـة من كرامه

فيلم عـن المؤتمر الخامس والعشريـن

موسكو – قام رجال السينما الوثائقية السوفييت باخراج فيلم حول المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد أطلق على الفيلم اسم « عصر منجزات جبارة » . ويلقى الفيلم الضوء على أعمال المؤتمر ويضم مناظر وثائقية تبين بعض ما جاء في خطاب ليونيد برجنيف في المؤتمر .

تأهيـل عمـال آسـيا وافريقيا

موسكو – اسهمت البلدان المشتركة في مجلس التعاون الاقتصادي في السنوات الاخيرة في اعداد ٢٠٠ الف عامل مؤهل من اقطار آسيا وافريقيا. ويجري اعداد العمال المؤهلين في تسعين مدرسة صناعية انشئت باشتراك الدول الاشتراكية في افغانستان والجزائر والهند ومالي وسوريا والصومال .

ويجري اعداد الاختصاصيين القوميين هناك في المؤسسات والمناجم وغيرها من المشاريع التي تبنى بمساعدة اقطار مجلس التعاون الاقتصادي .

وفي نفس الوقت يحصل عدد كبير من الشباب من البلدان المستقلة في آسيا وافريقيا على مهن عمالية في المؤسسات الدراسية في الاتحاد السوفييتي وبولندا وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا .

التعاون السوفييتي – العراقي

موسكو – تستمر في موسكو جلسة اللجنة السوفييتية – العراقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي ، وقد اعار الطرفان اهمية كبيرة للتعاون في مجال صناعة توليد الطاقة . ومن المقرر ان تبنى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الناصرية اكبر محطة كهراحرارية في الشرق الاوسط . وقد بدأت اعمال بناء مجموعة من المنشآت المائية على نهر الفرات . وستسمح المحطة الكهرمائية والسد بري مساحة كبيرة من الاراضي الجافة .

هذا وقامت الاقطار الاشتراكية بصورة مشتركة بانشاء عدة مشاريع اخرى لصناعة توليد الطاقة .

الصراع بين الاشتراكية والراسمالية

تفــوّق الاتحــاد السّــوفييتي في المنافسَــة مَـع الولايات المتحــدة

هذا هو المقال الثالث من المقالات التي تستعرض الصراع بين الاشتراكية والراسمالية .. اما المقال الاول فعالج موضوع « التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين الاشتراكي والراسمالي هو احد اشكال الصراع الطبقي» (١٩٧٦/٣/١٦) ، واما الثاني فعالج موضوع « ميزات الاشتراكية بالمقارنة مع الراسمالية » .. والمقالات من وضع الكاتب السوفييتي سورجانوف ، وكل منها وحدة مستقلة ..

يحتل الاتحاد السوفييتي بصفته القوة الرئيسية في النظام الاشتراكي واول قطر حطم اغلال الراسمالية مكان الصدارة في التنافس بين النظامين فهو يشكل اكثر من ٥٠ في المئة من الثقل النوعي لقدرات النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي في ميدان الصناعة .

وتظهر سرعة وتيرة تطور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة الاشتراكية الكبرى في ارتفاع نسبته في الانتاج الصناعي العالمي من ١ في المئة في عام ١٩٢٢ الى ٢٠ في المئة في عام ١٩٧٢ .

وبفضل السلطة السوفييتية ارتفعت نسبة الانتاج السوفييتي في الصناعة ١٠٠ مرة بين ١٩١٣ و ١٩٧١ ، وفي الكهرباء ٤٠٠ مرة ، والغاز ٨٥٠ مرة ، وانتاج الاسمدة المعدنية ٩٠٠ مرة ، وماكينات قطع المعادن ١٣٨ مرة . اما في ميدان اجمالي انتاج الماكينات واستخدام المعادن فقد زاد ١٠٨٥ مرة .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتبران الآن اكبر الدول القائدة في النظامين الاشتراكي والراسمالي وينتجان حوالي نصف الانتاج الصناعي العالمي ولديهما اقوى القدرات العسكرية . ويدل ذلك وعدد آخر من العوامل على ان نتائج التنافس بين النظامين عامة تتوقف في نهاية الامر على نتائج التنافس بين هاتين الدولتين الكبريين .. فكل منهما تمتلك مساحة ضخمة من الارض (الاولى ٢٢٠٤ ملون كيلومتر مربع والثانية ٩٠٤ مليون كيلومتر مربع) ويعيش فيهما عدد كبير من السكان (في الاولى ٢٥٠ مليون نسمة وفي الثانية ٢١٠ ملايين نسمة) وتتمتعا بموارد غنية من مياه ومعادن ونفط .

وعلى هذا الضوء فظروف القطرين العامة متساوية تقريبا وشروط المنافسة متساوية ، والتناقض القائم هو في النظامين ، وهذا هو المقرر .

التباين الكبير في بداية المنافسة

قبل الحرب العالمية الاولى كان التطور غير متساو بين الدولتين ـ آنذاك روسيا القيصرية ، والولايات المتحدة ـ وفي ظروف الحرب ، وقبل الثورة الاشتراكية الكبرى ، بين ١٩١٤ و ١٩١٧ انخفض الانتاج الصناعي في روسيا بنسبة ٢٩ في المئة وانخفض الانتاج الزراعي بنسبة ١٢ في المئة ، في حين ، نتيجة موقفها وطاقاتها ، زاد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ، في الفترة ذاتها بنسبة ٢٧ في المئة .. وزاد الانتاج الزراعي بنسبة ٨ في المئة .. وبينما انخفضت حصة روسيا القيصرية في الانتاج الصناعي من ٤ في المئة في عام ١٩١٣ الى ٣ في المئة في عام ١٩١٧ ، ارتفع نصيب الولايات المتحدة وبلغ ٥٠ في المئة في عام ١٩١٧ .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية وما رافقها من تدخل امبريالي وحرب اهلية تدهور الانتاج الصناعي والزراعي الى اسفل الدركات ولذلك بدات المنافسة ، بعد توطيد النظام الاشتراكي من مستويين متباينين وفي مصلحة الولايات المتحدة .. فالدمار الشامل حل بالاتحاد السوفييتي .. بينما شاع الازدهار في الولايات المتحدة . واذا كان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٢٠ كان سبع مرات اقل مما كان عليه في عام ١٩١٣ ففي الولايات المتحدة كانت نسبة الانتاج الصناعي اكثر من الاتحاد السوفييتي ب ٦٥ مرة ... وكانت النسبة في بعض الصناعات مضاعفة .. فانتاج الاتحاد السوفييتي في ميدان الصلب اقل من الولايات المتحدة ب ٢١٠ مرات وفي الاسمنت ٤٣٠ مرة وفي الطاقة الكهربائية ١١٠ مرات وفي الاقمشة ٦٤ مرة وفي السكر ١٢ مرة .

وفي الفترة ما بين الحربين العالميتين بدأ الاتحاد السوفييتي ، بفضل نمطه الاشتراكي ، في اللحاق بالولايات المتحدة ولكن تطوره أصيب بصدمة هائلة في الحرب العالمية الثانية .

آنذاك هاجمت جحافل النازية الاتحاد السوفييتي وانزلت باقتصاده ضربة مروعة . فخلال ذلك تم تدمير حوالي ٣٢ الف مصنع ، ونسفت القوات النازية ودمرت ٤١٠٠ محطة سكة حديدية بمعداتها ونهبت عشرات آلاف المزارع التعاونية بما فيها من ماشية واغلال .

وانخفض الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في نهاية الحرب ، ١٩٤٦ ، بنسبة ٢٣ في المئة بالقياس الى عام ١٩٤٠ .

اما الولايات المتحدة فقد عاشت في سنوات الحرب العالمية الثانية فترة ازدهار نمت فيها الصناعة والزراعة .. فهي لم تعان الاحتلال او الغارات الجوية المدمرة وغرفت احتكاراتها العسكرية والاستهلاكية الارباح الطائلة وارتفع انتاجها الصناعي بنسبة ٨٦ في المئة وانتاجها الزراعي بنسبة ١٥ في المئة بالقياس لعام ١٩٤٣ .

الاشتراكية تبرهن تفوقها

ولكن ما ان انتهت الحرب بهزيمة النازية والفاشية والعسكرية اليابانية حتى تغيرت الاوضاع .. واسهم في تغييرها قيام النظام الاشتراكي العالمي .

وبرهن النظام الاشتراكي في فترة زمنية قصيرة جدا على طاقاته الخلاقة ..

فالاتحاد السوفييتي استطاع بوتيرة سريعة ان يعيد تعمير ما دمرته الحرب وان يبدا معركة البناء .. ويقفز قفزات جبارة في ميادين التصنيع ...

واتاحت نجاحات الاقتصاد السوفييتي تقليص التخلف عن الولايات المتحدة بدرجة كبيرة . فاذا كانت بلاد السوفييت في بداية التنافس متخلفة عن الولايات المتحدة ب ٥٠ ـ ١٠٠ عام فاكثر ، فان التخلف قد اصبح بحوالي ٢٠ عاما في عام ١٩٦٠ . وكان ذلك نتيجة للمعدلات الاشتراكية العالية لنمو الاقتصاد . فقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي خلال فترة ١٩١٣ ـ ١٩٦٠ اكثر من ٤٠ مرة ، اما في الولايات المتحدة فازداد ٥ مرات، وبفضل ذلك انخفضت عام ١٩٦٠ نسبة تخلف الاتحاد السوفييتي عن الولايات المتحدة من حيث الانتاج الصناعي (بلغ حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٦٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة والجدير بالذكر انه كان خلال عشر سنوات قبل ذلك ـ أي عام ١٩٥٠ ـ يشكل ٣٠٪ من مستوى انتاج الولايات المتحدة) .. ومرجع هذه القفزة ان الانتاج الصناعي للاتحاد السوفييتي كان ينمو خلال عشر السنوات هذه بمعدل اسرع ثلاث مرات مما في الولايات المتحدة . وفي نهاية الخمسينات خرج الاتحاد السوفييتي الى المركز الاول في العالم من حيث انتاج الفحم والحديد وماكينات قطع المعادن والقاطرات وعربات الشحن وماكينات جمع محصول الغلال ، والاخشاب والاقمشة الصوفية والسكر . وضاقت الهوة مرة ونصف ـ مرتين في أنواع أخرى من الانتاج منها الطاقة الكهربائية والصلب وحديد الزهر والبترول

كانت الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية المتقدمة صناعيا تحتكر انتاج الماكينات فترة طويلة . ولقد قضى الاتحاد السوفييتي على هذا الاحتكار الذى استمر اكثر من قرن حيث تحول من بلد يستورد الماكينات الى بلد ينتج الماكينات والمعدات . فخلال الفترة ما بين ١٩١٣ ـ ١٩٦٠ زاد انتاج الماكينات في الاتحاد السوفييتي حوالى ٢٧٠ مرة ، في الوقت الذى زاد فيه الانتاج المماثل في الولايات المتحدة ١٩ مرة . وزاد بدرجة كبيرة رصيد الاتحاد السوفييتي من ماكينات التشغيل الذى بلغ في هذا الوقت حوالى مليونى ماكينة اى حوالى ٩٠٪ من رصيد الولايات المتحدة من ماكينات التشغيل . وتقدم الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ من حيث انتاج ماكينات قطع المعادن والجرارات .

كان اطلاق أول قمر صناعى يدور حول الارض بواسطة الاتحاد السوفييتي حدثا تاريخيا في التنافس . لقد عكس هذا الحدث الهام القمة التى وصلت اليها بلاد السوفييت خلال حياة جيل واحد . هذا لان معدات الفضاء تجمع كل انجازات العصر من حديد وصلب وكيمياء وبلاستيك وأنواع جديدة من الوقود والصناعات اللاسلكية والالكترونية وانجازات العلوم الاساسية مثل الفيزياء والرياضيات والبيولوجيا والطب وغير ذلك ، واطلاق أول قمر صناعى في العالم دليل مادى على نضج الاقتصاد السوفييتى والمستوى الرفيع لتطور العلم والتكنيك في البلد الاشتراكى .

واصلت انتاجية العمل زيادتها المطردة في الاتحاد السوفييتي . واذا كانت روسيا قبل الثورة متخلفة عن الولايات المتحدة في هذا المجال في الصناعة ٩ مرات ، فان الهوة تقلصت عام ١٩٦٠ الى ٢ ـ ٢٠٥ مرة ، وبفضل ذلك زادت انتاجية العمل في الصناعة في الاتحاد السوفييتى في الفترة ما بين ١٩١٣ـ١٩٦٠ ـ ١١ مرة ، **أما زيادتها في** الولايات المتحدة فكانت أقل من ٣ مرات . وانعكس هنا كذلك تفوق الطريقة الاشتراكية للانتاج .

شهدت الستينات موقفا جديدا في التنافس الاقتصادى بين النظامين .. لقد حملت عشر السنوات هذه انتصارات جديدة للاتحاد السوفييتى ، رغم ان اقتصاد الولايات المتحدة كان يعيش فترة نهضة طويلة للغاية بعد الازمة الاقتصاديةلزائد الانتاج في نهاية الخمسينات ، وحقق معدلات عالية في زيادة الانتاج الصناعى اقتربت فترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ من المعدلات السوفييتية . لكن نتيجة لان التعبئة الفعلية لكل نسبة مئوية من معدلات النمو في الولايات المتحدة كانت اعلى مما كان في الاتحاد السوفييتى ، فقد تمكنت في منتصف الستينات من الابتعاد بعض الشىء والتقدم الى الامام . واعلنت الدعاية الامريكية على الفور أن الولايات المتحدة تكسب التنافس الاقتصادى .

لقد ساعدت على زيادة معدلات تطور اقتصاد الولايات المتحدة مجموعة كاملة من الاجراءات التى أعدتها الحكومة ، من بينها : تنظيم الدولة وبرمجة الاقتصاد ، خفض الضرائب المفروضة على الاحتكارات كى توجه هذه المبالغ الى استثمارات اضافية في الاقتصاد ، خفض الفوائد المئوية للقروض بهدف تحفيز نمو الاستثمارات ، وأخيرا ، سياسة الاستهلاك السريع للارصدة الرئيسية والرامية الى رفع الطلب على وسائل جديدة للانتاج ، ومعداته وبالتالى تؤدى الى التطور السريع لمجالات الصناعة الثقيلة .

وتمكنت الولايات المتحدة عن طريق هذه الاجراءات من الاحتفاظ بحالة الاسواق مرتفعة وبالنشاط الاقتصادى على امتداد فترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ . غير انه في نهاية عام ١٩٦٦ ظهرت في الولايات المتحدة علامات تنذر بالتدهور الاقتصادى . فقد نفدت العوامل الموقتة المرتبطة بالنهضة الدورية بعد الازمة ـ تأثيرها ، فاقتصاد الولايات المتحدة مر بأعلى نقطة للدورة الرأسمالية ،وبدأالتضخم وهبطت بدرجةكبيرةمعدلاتنمو الانتاج . وأدى سباق التسلح الى عجز كبير في الميزانية بدلا من « تنشيط » الاقتصاد ، وهو العجز الذى كان يبلغ آنذاك حوالى ١٠ مليارات دولار . وأخذت الحكومة تعمل على زيادة الضرائب مما أدى الى انخفاض الاستثمارات ومعدلات نمو الانتاج ونتيجة لذلك انخفض في الولايات المتحدة معدل نمو الانتاج الصناعى الى ١٠٢٪ عام ١٩٦٧ في الوقت الذى كان في الاتحاد السوفييتى في هذا العام اليوبيلى ـ الذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ ١٠٪ .

كانت نظريات « النمو الاقتصادى » البرجوازية التى ذاعت في الخمسينات والستينات على نطاق واسع في الغرب ـ تنادى بضرورة الاسراع بمعدلات نمو الانتاج بهدف حل كل من المشاكل الداخلية والخارجية . وكان المدافعون عن البرجوازية بدعوتهم الى ضرورة الاسراع بالنمو الاقتصادى يريدون بذلك حل التناقضات الداخلية وحرمان الصراع الطبقى من تربته ـ لان النمو الاقتصادى من شأنه كما يعتقدون أن يساعد على تغطية احتياجات السكان من الخيرات المادية بصورة أكثر كمالا ، وعلى « وضع حد » للفقر . غير أن سياسة « النمو الاقتصادى » أدت في الواقع ـ دون أن تحل أية من هذه المشاكل ـ الى ظهور مجموعة جديدة من المشاكل : التضخم ، والعجز في الميزانية ، البطالة ، الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية ، الحرب التجارية ، زيادة عمق التناقضات بين الدول الامبريالية ، وتقوض الدولار وغير ذلك .

ترتبط نهاية الستينات اعتبارا من عام ١٩٦٧ ـ بهبوط معدلات نمو الانتاج في الولايات المتحدة مما أدى في نهاية الامر الى الازمة الاقتصادية لزيادة الانتاج التى تفشت في منتصف عام ١٩٦٩ . واستمرت هذه الازمة عامى ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ وأدت الى الازمة الدورية في زيادة الانتاج في البلدان الرأسمالية المتقدمة الاخرى . ووصف بنك «فيرست نيشل سيتى بنك» ـ وهو من أكبر البنوك الامريكية ـ هذه الازمة بأنها من حيث العمق والقوة من بين أخطر أزمات القرن العشرين .

وواصل حجم الانتاج الصناعى انخفاضه فأصبح عام ١٩٧٠ أقل من مستوى عام ١٩٦٩ بنسبة ٤٪ . وانخفضت الطلبات الجديدة وزادت نسبة عدم تشغيل الطاقات الانتاجية والتى بلغت في بعض المجالات الهامة (صهر الصلب على سبيل المثال) الربع . وأصابت الازمة صناعة الحديد والصلب وصناعة الماكينات ، ومعدات النقل والماكينات الزراعية والهندسة الكهربائية والالكترونية ، وانتاج مواد البناء وصناعات النسيج والخياطة والجلود والورق ، وانتاج بعض مجالات الصناعات الكيماوية . وحتى المجالات العسكرية ـ وخاصة صناعة الطائرات والصواريخ ـ أصابتها الازمة . كما انخفض حجم عمليات النقل .

وعلى خلفية عدم استقرار الانتاج وأزمته وانخفاضه في العالم الرأسمالي وفى قلعته الرئيسية المتمثلة في الولايات المتحدة ـ تظهر بوضوح اكثر ميزات الاقتصاد الاشتراكى وهى التطور السريع المنظم الخالى من الازمات ، ومعدلات نمو الانتاج العالية الثابتة . فقد كان اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفييتى يتطور بمعدلات عالية خلال كل النصف الثانى من الستينات . وعلى سبيل المثال كانت معدلات نمو الانتاج الصناعى في الاتحاد السوفييتى فترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ أعلى ٢٠٤ مرة عما كانت عليه في الولايات المتحدة مما أدى الى زيادة ضيق الهوة بين البلدين المتنافسين .

نفذ الشعب السوفييتى بنجاح مهام الخطة الخمسية الثامنة التى انتهت عام ١٩٧٠ . وزاد بسرعة الانتاج الصناعى والزراعى والدخل القومي والمستوى المعيشى الخ . ولقد تضاعف خلال عشر سنوات الدخل القومى للبلاد ، وزاد الانتاج الصناعى ٢٠٣ مرة ، أما زيادة المجالات المتطورة فكانت أسرع : الطاقة الكهربائية ـ ٢٠٩ مرة ، صناعة البترول ـ ٢٠٤ مرة ، صناعة الغاز ـ ٤٠٣ مرة ، الاسمدة المعدنية ـ ٤ مرات .

وخلال عشر السنوات هذه حقق انتاج السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتى زيادة كبيرة . فقد زاد انتاج التريكو ٢٠١ مرة ، والاحذية الجلدية ـ ٦١٪ ، وأجهزة الراديو ـ ٨٨٪ ، وأجهزة التلفزيون ٣٠٩ مرة ، والثلاجات ـ حوالى ٨ مرات . وبصفة عامة فان انتاج السلع المعمرة في الاتحاد السوفييتى يزداد اسرع عدة مرات عن انتاج السلع التقليدية مما يدل على المستوى المعيشى المطرد الارتفاع للشعب السوفييتى حيث تتوفر لديه الوسائل النقدية والظروف السكنية الجيدة .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

هكذا تظهر مكتبة معهد التعليم العالي في التربية البدنية في موسكو وهو المؤسسة الطليعية الرئيسية في الاتحاد السوفييتي حيث توجد ١٠٧ مؤسسات للتربية البدنية في مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتي .

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها عرابي تركي

التفرقة الطائفية في التعليم

بحثت الكنيست في الاسبوع الماضي عمل وزارة التربية والتعليم . ونشرت « الاتحاد » في العدد الماضي الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء النقاش حول هذا الموضوع وأوضح فيها ان تخفيض ميزانية وزارة التربية والتعليم لم يكن مجرد « قرارات فرضتها الظروف » كما قال الوزير في كلمته وانما نجم عن سياسة الحكومة نفسها ، تلك السياسة التي ترفض السلام بسبب تعلقها بالضم الاقليمي ومعارضتها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ذلك استرعى انتباهي بعض الامور التي أوردها وزير التربية والتعليم في كلمته عن عمل وزارته . فالوزير لم يستطع اخفاء حقيقة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين .

وقال ان هناك مجموعة من المواطنين يحتاجون الى التنمية ! وهؤلاء يشكلون نصف السكان . وهناك ٢٨٠ الف طالب يعيشون في ظروف اجتماعية تتصف بالامور التالية او احداها : ● الضائقة السكنية المروعة ● مستوى الاهل الثقافي المنخفض جدا ● الدخل المنخفض الذي لا يتلاءم والمقاييس المقبولة في المجتمع الاسرائيلي .

وقال الوزير أن ٥٠ ألف طالب تنطبق عليهم الظروف الاجتماعية الثلاثة المذكورة .

وافتخر الوزير بالتقدم الذى أحرزه الطلاب « الذين هاجر أهلهم من البلاد الاسلامية ». واضاف : في سنة ١٩٧٥ كان عدد هؤلاء الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة ٣٧٨ طالبا من كل الف شخص في هذه السن وفي سنة ١٩٧٦ ارتفع الرقم الى ٥٨٣ . ولكنه اصطدم بالواقع السيء عندما تحدث عن الطلاب الثانويين (الذين هاجر اهلهم من البلاد الاسلامية) فنسبة الناجحين في امتحانات « البجروت » ـ كما قال ـ هي ٢٠٧ بالمئة في حين تصل الى ٢٤٠٣ بالمئة بين الطلاب الذين هاجر اهلهم من اوروبا .

وفي مجرى استعراضه الوضع العام في ميدان تعليم الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة قال ان هناك حوالي ٢٠ الف شاب في هذه السن لا يتعلمون ولا يعملون !!

الصحة

وفي النقاش حول وزارة الصحة قالت عضو الكنيست حايكه غروسمان (مبام) : في كانون الاول ١٩٧٥ اعلن وزيرالصحة ان اجرة يوم المعالجة في المستشفى سترتفع من ٩٠ ليرة الى ١٨٠ ليرة . والحديث يدور حول رفعها الى ٣٥٠ ليرة لليوم الواحد . وهذا يعني زيادة بمقدار ٣٥٠ بالمئة . واوضحت ان العجز في صندوق المرضى يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون ليرة .

عمان تساند نضال جماهير الضفة المحتلة

عمان ـ تاس ـ عقد هنا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماع تضامني كبير مع نضال سكان المناطق العربية المحتلة باشتراك شخصيات جماهيرية وقادة نقابات مهنية . وقد استنكر المجتمعون محاولات حل القضية الفلسطينية بما يتعارض ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .. كاتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل التي جاءت في مصلحة الامبريالية . ودعا المجتمعون الى تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة منظمة تحرير فلسطين ، ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقه في تقرير المصير .

الجنرال محمد زياد بري الرئيس الصومالي يقول :

لا يتعارض تراثنا الاسلامي مع اختيار الماركسية

في عددها الصادر في ٢ فبراير (شباط) ١٩٧٦ نشرت « روز اليوسف » القاهرية مقابلة صحفية أجراها محمد عوده مع رئيس جمهورية الصومال الجنرال محمد زياد برى الذى « اتهمه المشايخ بالكفر واحلوا دمه » .. لانه يقف في قيادة القوى الثورية التى اختارت الاشتراكيةالعلمية طريقا يقود الصومال الى مجتمع الرفاه ..

ومما قاله الرئيس محمد زياد برى « ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هى الغاء استغلال الانسان للانسان .. وهى اقامة مجتمع بلا استغلال أو استبداد .. هى الطريق الوحيد لاى مجتمع مستغل مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبنى مجتمعا انسانيا » .

وتنشر « الاتحاد » اليوم رده على السؤال فيما اذا كان هناك تعارض بين تراث أبناء الصومال الروحى والثقافي والقومى الاسلامى وبين اختيار الماركسية .

ـ الصوماليون عرب مسلمون .. وهم يدركون تماما معنى العروبة كقومية ، والاسلام كدين نزل من أجل العدالة والمساواة بين الناس .

وتاريخنا هو تاريخ الكفاح من أجل شخصيتنا وقوميتنا ، ومن اجل ديننا .. والشعب الصومالى مسلم مؤمن ايمانا راسخا . وعديدة هى المرات التى هب فيها عن بكرة أبيه ليدافع عن الاسلام وليصد كل التهديدات والغزوات التى كانت موجهة ضد الدين والوطن .

والاشتراكية بالطبع ليست رسالة سماوية كالاسلام ، ولكنها مجرد نظام لتنظيم العلاقات بين الناس ، واستخدام وسائل الانتاج لتحقيق خير الجميع .

ولهذا لا يمكن أن يكون هناك تناقض بين تنظيم ثرواتنا وخيراتنا الوطنية وبين الاسلام ، وقد خلق الله الانسان ووهبه نعمة العقل ليميز بين الصالح والطالح وبين الفضيلة والرذيلة .

وقد اخترنا الاشتراكية العلمية لانها افضل طريق لتحرير الانسان الصومالى المسلم ، وتوفير مقومات الحياة الكريمة الفاضلة لكل فرد فيه .. حتى يأكل ويشرب ويعمل ويتعلم ويعرف أحكام دينه ويؤدى فرائضه .

ومع ذلك هب جوق من الرجعيين يريدون أن يخلقوا فجوة بين الاشتراكية والاسلام ، فالاشتراكية لا تتفق مع مطامعهم ومصالحهم . ولهذا لا بد أن يحرموها ، وأن يخلعوا على جشعهم واستغلالهم ثوبا من القداسة .. ولم يتورعوا في هذا عن تحريف كلام الله وتشويه جوهر الدين !

● ومن هنا بدأت الحملة باسم الدين ؟

ـ نعم . فاستغلال الدين أصبح الان سلاح الاستعمار الاول والاخير . وأهم أسلحته . أصبح الرجعيون والاستعماريون الآن هم حماة الدين وحراسه ، وهم الذين يحفظونه ويحمونه من أعدائه .. تصور ! ومن هم هؤلاء « الاعداء » ؟ انهم من يريدون أن يخلصوا الشعوب من الظلم الذى حرمه الله .. والذين يريدون أن يرفعوا عن الناس الجور والقهر الذى نزل الدين ليرفعه !

في البداية تصورنا انها ردة فعل رجعية سوف تنتهى .. ولكننا فوجئنا .. بأوركسترا كامل في الداخل والخارج، صاخب ، عال ، عنيف بالغ العنف . يدق بلا انقطاع ضدنا . وأصبحت أنا ـ الذى عشت مؤمنا مسلما وسأموت مؤمنا مسلما ـ أصبحت كافرا ملحدا ، دمى حلال للمسلمين ، وأصبحت الصومال التى كانت في تاريخها كله حصن الاسلام ودرعه في شرق افريقيا .. بل ومنها دخل وانتشر في افريقيا .. أصبحت دولة وقاعدة شيوعية !

وفي يوم صلاة عيد الاضحى هذا العام ، وقفت في قلب المسجد ، وكان هناك معظم العلماء ورجال الدين ، وكل سفراء الدول العربية والاسلامية وجموع المصلين ، وقلت لهم : لا شك ان بعضكم لا زال يعتقد ان هناك تناقضا بين الاسلام وبين الاشتراكية العلمية ، ونحن الان في بيت الله ، لا فضل لاحد على آخر الا بالعلم والتقوى .. ولا سلطان لاحد على الآخر أمام الله .. وانني اتحدث اليكم كمواطن يريد أن يعرف اذا كان هناك مالا يعرفه .. انني ارجو من يرى او يعرف عن هذا التناقض ان يرني نصا واحدا في القرآن أو الحديث يثبته .. كل كتب الدين ومراجعه حولنا ، وها نحن أولاء في المسجد وعلى رؤوس الاشهاد .. وانني أرجو مخلصا ان تدلوني اذا كان هناك شيء من هذا .

قال الذين تكلموا منهم انه لا تناقض، وانه ما دامت الاشتراكية هي العدالة والمساواة ورد الحقوق والحريات ، فهى من جوهر الاسلام .

وحينئذ قلت : لماذا يصدق البعض اذن الدعاية التى يبثها الاستعماريون والصهيونيون والذين لا يريدون الخير للاسلام والمسلمين ؟

انقلاب الامبرياليين والرجعيين

لقد كان المستعمرون طوال تاريخهم وسيطرتهم على بلادنا، لا يملون القول بأن أول أسباب تخلف المسلمين وأهمها هو الاسلام نفسه .. وان الاسلام ليس سوى التعصب وكراهية الاجانب والحضارة وزواج الاربع . وكانوا بهذا يبررون انهم يجب أن يبقوا وان يحكموا حتى يخلصونا من الشعوذة والخرافة أى من ديننا .. وكانت البعثات التبشيرية تنتشر في أرجاء البلاد وفي افريقيا المسلمة ، لتثبت في نفوس المسلمين هذه الافكار ، وتحولهم عن عقيدتهم .

كانوا يقولون دائما ان الاسلام هو دين التسليم والاستسلام للقدر ، وان المسلمين قدريون لا يريدون تغيير او تطوير حياتهم بأى حال من الاحوال .

وحينما تحرر المسلمون ، وحرروا بلادهم ، وحينما أرادوا أن يغيروا حياتهم ، وأن يلحقوا بالمدينة وحياة العصر .. ثار الاستعماريون هذه المرة .. وأعلنوا ان المسلمين يضيعون الاسلام ، وأصبحوا حريصين كل الحرص على الدين وعقيدة المسلمين !

وقلت لهم ان هؤلاء لا يريدون قط أن يتحرر الانسان المسلم ، ولا يريدون قط أن يسود الاسلام الصحيح ، ولا يريدون أن يلحق المسلمون بركب المدنية والمعاصرة التى تخلفوا عنها ..

ووافقنى الكل في الرأى .

وقضية الدين عندنا مختلفة عنها في الغرب ، ربما حدث تناقض بين الدين وبين الاشتراكية في الغرب .. ولكن هذا لا يعنينا ولا علاقة لنا بذلك ، نحن نطبق الاشتراكية في مجتمعنا وعلى واقعنا ، ونحن ندرس بالعلم ونحدد بالعلم ونقيس به ما ينفع وما يضر .. وقد نزل الدين لمنفعة الناس ومصلحتهم .. .. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . والاشتراكية هى تحقيق المنفعة للمسلمين المهضومى الحقوق .

رجال الدين أداة الاغنياء

وأمام اوروبا .. في منتصف القرن الماضى ، اى عند انشاء الاشتراكية ، فقد كان الدين ورجال الدين أدوات في ايدى أصحاب الثروة والسلطة والامتيازات .. وكان الدين مسخرا لتبرير الاستغلال والاستعمار .. وكان رجال الدين جزءا من أدوات السيطرة والسيادة .. وكانوا حلفاء المستغلين والمستبدين .. ولهذا ثار عليهم المفكرون الاشتراكيون كما انتفضت عليهم جماهير العمال والمحرومين .

ولكن الامر مختلف عندنا .

وأنا دائم الجدل والنقاش مع العلماء والمشايخ .. واقسمهم الى انواع : هناك فئة من رجال الدين مضللون لعدم التعمق في المعرفة ، سواء المعرفة الدينية او السياسية. وهم على اى حال امناء نجادلهم ونحاورهم ونحاول اقناعهم .

وهناك مجموعة من علماء السوء ، يرتدون العمم الحمراء والخضراء .. وكانوا يعملون من أجل الاستعمار في الماضى ، واستمروا في العمل للاسياد الذين جاءوا بعد ذلك .

ذات يوم ، وبعد عودة الادارة الايطالية خلال فترة الوصاية ، ذهبت لصلاة الجمعة ووقف الشيخ في المسجد ليقول .. ان الايطاليين قد عادوا بارادة الله ولو شاء الله لما عادوا .. ثم تلا الآية وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم . وفي النهاية أمرهم بأن اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم .

وبعدها عرفنا أنه حصل على بيت وعلى مبلغ كبير من المال . وتزوج من فتاة صغيرة ، وظل في خدمة الايطاليين حتى ذهبوا .. واذا به يصبح أيضا من مشايخ العهد الوطنى ورجال الدين فيه .. ويأمر ثانية بطاعة الله ورسوله وأولى الامر منا !

وحينما أعلنت الاشتراكية كان من قادة الحملة ضدها .. وجئت به . وذكرته بكل تاريخه والمعلومات التى لدينا عنه .

وارتجف . وطلب أن نسامحه . وقال انه سوف يذهب الى قريته ويعتزل هناك .. وذهب فعلا . وبعد عدة اشهر الح في طلب مقابلتى ، وجاء ليؤكد لى انه درس كل شيء ، وانه لا يجد تناقضا قط بين الاشتراكية والاسلام ، وانه يرجو أن يسمح له بان يدعو بين الناس لهذا ..وشكرته.. وقلت له ان اننا نكتفي باقتناعه ، وبان يعود الى قريته .

المشايخ الحقيقيون تعاونوا معنا

ولكن هناك المجموعة الاخرى من المشايخ الحقيقيين للاسلام .. وهم الاغلبية . وهؤلاء تعاونوا معنا تعاونا صادقا في الحركة الوطنية وكانوا من أعمدتها .. وتطوروا معنا الى الاشتراكية ، وما زالوا يقومون بدورهم الفعال ضد التشويش والتخريب .. ويتحملون المسؤولية معنا كاملة .

هل يمكن أن يكون من الدين أو الاسلام ان نظل شعبا من الشحاذين والمتسولين ، نمد ايدينا للعالم دائما بينما بلادنا زاخرة بالخيرات ؟

وهل من الاسلام أن يستغل مسلم مسلما آخر ، أو أن يستعبده أو أن يسخره ويظلمه ؟ وهل يمكن أن يبرر كل ذلك باسم الدين ؟

وبالنسبة لى فانني اومن أن النبى محمدا صلى الله عليه وسلم هو أفضل الاشتراكيين وأعظمهم لانه حقق ثورة روحية وزمنية غيرت تاريخ وحياة الانسان .

وبالنسبة لى أعتقد أن عمر بن الخطاب أحد كبار أئمة الاشتراكيين.. لانه اقام العدل الصارم بين المسلمين.. ولانه بدأ بنفسه قدوة لكل المسلمين .

وفي البداية .. حينما كنت أتحدث مع الصوماليين بهذا .. كان البعض يهمس ويشيع : هذا نفاق وتلفيق ومناورة للضحك على العقول . وكنت أقول لهم لا تهمهموا ولا تبلبلوا وواجهونا .. أنتم لا تفهمون شيئا .. ولو درستم الدين ودرستم الاشتراكية لما جرؤتم على هذا الكلام .. ونحن صرحاء ولا ننافق . ولو كنا منافقين مثلكم لقلنا « اشتراكية اسلامية » ثم لم نفعل أو نحقق شيئا .

الماركسية ليست جامدة

ولكن كان لدينا الجرأة والصدق لنقول اشتراكية علمية ماركسية . ولكن نلائمها ونعد لها ونصححها لتوافق واقعنا .

نحن لا ننقل الاشتراكية بالكربون من نموذج هذه الدولة او تلك ، ولكن نغير مجتمعنا وبطريقتنا الخاص .. نحن نثري مجتمعنا ونرفعه ولا نفقره او نجرده من تراثه الروحي او ثروته الطبيعية !

ونحن لا ننكر من الجهة الاخرى انه كان عندنا اشتراكيون ماركسيون تقليديون ، قالوا لنا : ما دمنا قد اخترنا الماركسية فلا بد من تطبيقها كاملة . فلسفة وسياسة واقتصاد . وان الاشتراكية الماركسية تتضمن الالحاد وترفض الدين ، واذا ما اعتنقناها لا بد ان نعتنقها كاملة ، ولا

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

في بلادنا

مواطن صالح .. "حي" حكومة صالحة .. "مافي"

المواطن الصالح فى نظر السلطـــات هـو من اذا سخروه ميلا سار اثنين ، واذا طلبوا منه دونما ، ولم يكن له غـيره ، اعطـاهم دونمين ، مستقرضا الآخـر من جاره . واذا قالوا لـه رأينا حمـارة فى « درب التبانات » قال مؤمنـا : وابنتها خلفها ، ومـن اذا بصقوا فى وجهه قال : هذا مطر مبارك ..

أما اذا حرن ولم يسر دون أن يعرف لماذا والى أين ، ورفض التخلى عن أرضه بأى ثمن وأبى أن ينافق ، ومسح يده فى وجه من بصق فيها . فلا بد أن أحدا ما حرضـه على ذلك !

ومنذ صدور نداء « يـا عمال العالم اتحدوا » وهم يصرون على أن الشيوعيين هم ذلك « الاحد » . فلولاهم لكان العربى الذى تهـدم السلطات داره يقدم القهوة السادة لسائق البلـدوزر والشرطة قائلا يعطيكـم العافية ومشيرا الى عامود لا يزال واقفا طالبا قمعه حتى يكون الشغل على التمام . ولولا هؤلاء المحرضون لقدم العرب أراضيهم للكيـرن كاييمت فى احتفال رسمـى وتسابقوا على الظهور على شاشة التلفزيون .

ومن هنا سموا بالعناصر السلبية ووجب عزلهم عـن الشعب . ومقابل فتـح الجسور على العالم العربى اقفلت المناطق المحتلة فى وجه الشيوعيين وصحفهم . أما الشيوعيون المحليون فاعتقلوا أو أبعدوا . وحسبوا أن كل شيء سيكون هادئا . حتى انفجرت الهبـة الشعبيـة المستمرة وقلبت حساباتهم. ورغم جميع اعمال القمـع الوحشية لا تزال فى تصاعد . فكيـف كان ذلك ؟ ومـن حرضهم اذن ؟!

ولننتقل الى عرب اسرائيل: يسرنا طبعا أنهم — حسب تعبير الحارث اليشكرى —:

حسبوا كل من ضرب العير موال لنـا وأنا الولاء

الا اننا لا نملـك الا ان نعيب عليهم « استهبالهم » الناس وتصويرهم كما لـو كانوا قطيعا لا رأى لهـم ولا ارادة يقعـون بسهولـة ضحايا التحريض . مع ان السلطـات « سيـد مـن حرض » وتملك كل ما يلزم من عدة « التحريض » .

وحين يقرر عرب اسرائيل الاضراب دفاعا عن أرضهم يعزون ذلك الى تحريـض الشيوعيين . نحن لا ننكـر دورنا . ولكننا نعتـرف ان سياسة الحكومة المعاديـة للعرب هى أكبر محرض لهم لمقاومتها .

واذا استطاعت السلطات بضغوط غير عاديـة ان تجعل عددا من رؤسـاء السلطات المحلية يتراجعون عن تأييدهم الاضـراب فلا يهنىء طوليدانو ورغنـان كوهن نفسيهما على هـذا « النجاح » . فقد تعـرض أعوانهم « الايجابيون » بهذا الى الانتحار السيـاسى . ومن الجهة الاخرى ، فما لم تلغ الاسباب التى أدت الى هذه الهبة فان مختلـف الضغوط لن تزيدهـا الا اشتعالا .

ان كل شعب هو شعب صالح . أما الذى يحتاج الى برهان على صلاحـه فهـو الحاكم .

اللهم ارزقنا حكومـة صالحة .

(أبو ابرهيم)

دير الأسد

أسـد .. بلا عرين
القريـة التي ليس لهـا ويؤخذ منها

بقلم : حنا ابراهيم

انه لمنظر رائع ذاك الـذى‌تراه اذا جلست على شرفة‌فى‌مواجهة « جبل المغر » المرصع ببيوت منتشرة فى فوضى جميلة،هى قرية دير الاسد الجليلية .وكأنما أنت ترى الى خارطـة ملونة معلقة امامك‌على‌جدار .وتستطيع أن تتصور أن المنظريكون أكثر جمالا فى الليل حين تشع أنوار مئات القناديـــل‌الكهربائية . ولكن هذا التصوريتطلب منك أن تكون على‌جانب من خصوبة الخيال . فالناظرالى دير الاسد فى الليل لا بـدأن يرى سحب الدخان الكثيفة المنبعثة من عوادم المحركـات‌ترتفع ببطء على خلفيـة أنوارالبيوت من السفح المقابل .وفى الليالى الراكدة الريح تبعـث‌شعورا بالضيق وتلوث الجـوو‌تمحو أية فكرة عن نقاء جـو الريف . هذا الى الـــدوى‌المتواصل المختلط المنبعث مـن‌المحركات القديمة التى تشغل عشرات من المولدات‌الكهربائية‌من مختلف العيارات لتزود كل‌واحد منها بضعة بيوت بالتيار الكهربائى فى ساعات المساء من‌كل يوم . حتى أن احد الظرفاء‌فى دير الاسد قال:السائر فى‌دير الاسد ليلا يحسب نفســه فى‌« مفراتس » (1) نهارا .

ولكنك تستطيع أن تظفر بمنظر اكثر جمالا اذا جلست فى شرفة احد البيوت المرتفعة فى دير الاسد ، وكلها جميلة وتطل على الجنوب ، فترى امامـك الشاغور منبسطا بجمالـه الهادىء حيث تختلط خضرة السهل بجهامـة التلال المنقطة بأكوام التراب وحفـر المحاجر .

ولن تملك الا ان تلاحظ أن صاحب البيت لا يشاركك المتعة بتلك المناظر. وليس لانه اعتادها لكثرة ما يراها . وحين تسمع القصة تقول مؤمنـا : صدق المثل القائل عين لا تشوف قلـب لا يحزن . وانت نفسك وحتى قبل أن تعرف الحكاية (هذا اذا ظل هناك من يجهلها) تشعر أن المناظر الجميلة تلك انما هى تعويض بائس عما يكابـده السائر فى أزقة القرية الضيقة ، حتى لا تسمح للسائر أن يمسك بيد طفله، هذا بالاضافة الى مياه المجارى القذرة المنسابة فيها طيلـة النهار وأطراف الليل . ولا تملك الا أن تقارن بـين ذلك الضيق والاكتظاظ الفظيع الـذى تعانى منه دير الاسد وبين ما يتمتـع به أصحاب الفيللات الانيقة فى كرمئيل المبثوثة على أجمل تلال الشاغور والتى لا تخطئها العين . ولا ادرى ما يكون شعورك حين تعرف أن تلك الاراضـى القائمة عليها تلك الفيللات ومعظـم مدينة كرمئيل نفسها انما كانت ملكـا لاهالى دير الاسد ، واصبحت عليهـم اليوم حراما . اما ابناء جيل الشيوخ من دير الاسد فتثير حسرتهم نظرة مـن زاوية اخرى . وذلك حين يرون الى تلك القزع المتبقية من كروم زيتـون زرعوها بأيديهم والى قطـع الارض السهلية التى تغيرت معالمها وأصبحت كأنما هى غريبة معادية . وما زلـت أذكر قول ذاك الفلاح من دير الاسـد الذى صادروا معظم اراضيه وبقى له قطعة شمالى الشارع (ربما تنتظـر المصادرة اليوم) . كان يذرف الدمـع وهو يسير خلف المحراث جنوبا ويكفكف دمعه حين يولى ظهره الـى أرض المصادرة كيلا يرى ابنه دموعه .

ولكن القرويين صبورون . هكـذا علمتهم حياتهم القاسية . ولا يسارعون فى الكشف عن عواطفهم المكنونة . واذا رأيتهم ينطلقون فى عرس على سجيتهم فيهزجون ويرقصون فلا تحسبن أنهـم دفنوا عواطفهم ازاء الارض ونسوها تماما ..

ولعل اهالى دير الاسد من أكثرالناس تعلقا بالارض . لا لشىء الا لقلـة ما يملكون منها . فالقرية حديثـة نسبيا . كانت فى القدم دير رهبـان تابعا للبعنة . وهبه السلطان سليم الاول العثمانى لجد العائلة الاسدية الاكبر الشيخ محمد علاء الدين بـن ابرهيم بن زيد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى . وعرض على الرهبان ما يعرف اليوم بدير المخلص فى لبنان. وتختلف الروايات حول تسمية الشيخ محمد بالاسد . وربما كان ذلك نسبـة الى قبيلة أسد العربية المعروفـة فى التاريخ العربى . ولكن هذا ليس‌مجال بحثنا اليوم . ولكنا نعرف مـن هـذا أن الارض التى اقطعها السلطان سليم للشيخ محمد الاسدى وتقاسمها أولاده الخمسة وأولادهم واحفادهم فيما بعد اصبحت ضيقة جدا . واضطر اهالـى القرية المتزايدون باستمرار الـى استصلاح الارض الوعرية ما وراء جبل « المغر » الى الشمال وعلى جبـل « العريض » الغربى . وهكذا اصبحت الارض شيئا عزيزا وغاليا لدى كـل فرد من دير الاسد . حتى ضرب المثل باهتمامهم بالارض وما يتعلق بهـا . وكانوا فى الشاغور حين يمتدحـون حصادا يقولون « حصاد ديراوى » .

ونشاء سياسة سلـب الارض والتهويد أن يخسر أهالى دير الاسد ، بضربة واحدة ، كل ما ورثوه عـن جدهم من أرض وما اشتروه ، خلال اجيال ، من أرض البعنة الجنوبية . لتقوم عليها كرمئيل . أمـا الارض التى استصلحوها فى الشمال فالتالى نفس المصير لتقوم عليها مجموعـة مستوطنات « تيفن » . وهو الاسم المحرف من « التوفانية » من أراضـى دير الاسد . وهكذا أطبقت كماشـة السلب فكيها على دير الاسد ولا تزال تشد حتى « يلتقى الناب بالناب » .

حين ذكرت بعض هذه الحقائق أمام واحد « غشيم » من أبناء عمومتنـا : أبدى ارتيابه بصدق أقوالى متسائلا: « كيف لا نسمع عن ثورةاذا صح‌هذا؟» تساؤل وجيه . وجوابه فى ديـر الاسد نفسها .

نعم .. كيف يحدث أن تسلـب أرض اناس لم يندر أن قاتل واحدهم أخاه على شبر أرض ، ثم تظـل الاحزاب الصهيونية صاحبة سياسة سلب الارض ومنفذتها ، مـن المعراخ حتى الحيروت ومرورا بالمتدينين تتمتع بنفوذ لا باس به فى تلك القرية ؟

ولست أعرف ، حتى كتابة هـذه السطور ان كان رئيس المجلس المحلى المعين فى دير الاسد حضر اجتمـاع الرؤساء فى شفا عمرو يوم الخميس . ولكنى أحسب أنه عارض ، اذاحضره فى الاضراب . فهو قد ناقشنى قبـل يومين فى « جدوى الاضراب وضرره ». ويشاع أن لا اقل من قائمتـين يترأسهما وجهـاء تقليديون ستنزلان الانتخابات المحلية الوشيكة فى ٢٥–٥ مرتبطتين علنا بحزب المتدينين الـذى يمثله فى الشمال حاكم اللواء كينـغ . هذا الى جانب قوائم لا يعرف عددها بعد قد تتسابق على الارتباط بحزب المعراخ الحاكم. ولكن هذا ما يطفو على السطح . ونظرة أعمق تريك أن أشد أنصار المعراخ لا يجاهر بالدفاع عن سياسة الحكومة . فالجميـع يشعرون بالمرارة وخيبة الامل التـى يشعر بها سائر عرب اسرائيـل . والشبان فى دير الاسد كأمثالهم فى كـل مكان ينبضون بالحيوية ويتسمـون بالكرامة القومية والوعى الطبقى .ولكن المسلة التقليدية التى لا تزال السلطات تخبط بها وترقع سياستها فى دير الاسد (وغيرها) فهى استغلال الرواسـب العائلية القديمة واذكاء نار الخلافات بمختلف اشكالها ، حتى بين «زعماء» العائلة الواحدة .

ويمكن تلخيص توجه السلطات الى دير الاسد كما يلى : يقولون لهـم .. بلدكم فقيرة . وارضكم قليلة لا تكفيكم حتى لو تضاعفـت ، كمصدر رزق . ومستقبلكم ان تكونوا عمالا وموظفين. ولانكم تأكلون من خبز السلطان يجب‌ان تضربوا بسيفه . فالذى نرضى عنـه يعش بيسر . ومن يعاندنا لا يظفر الا بوجع الراس . والفائدة الاكبر يجنيها الاكثر ايجابية .

وكما فى كل قرية عربية تعامـل السلطات اعوانها بروح الوصيـة الجاهلية القاتلة للسيد عادى بـين رعيانه حتى لا يتفقوا عليك ، ويشى الواحد بالاخر . ففى دير الاسد مثلا ، وفى انتخابات الكنيست تتبارى أربعة فرق فى جلب الاصوات للمعراخ .فتكون علامة الواحدة « أ.م.ت » بالعربيـة والثانية بالعبرية والثالثة بخط عريض أسود والاخيرة مكتوبة بالقلم العادى . ويصل التناحر بين اقطاب هذه الفئات كما لو كانوا فى أحزاب متعادية لأعوان حزب حاكم واحد .

لكن رغم أن الاحزاب الصهيونيـة كانت تنال ثلاثة أرباع الاصـوات فى دير الاسد فان القرية تتردى فى أسوا وضع بين القرى العربية فى اسرائيل . فالباصات مقطوعة منذ شباط ١٩٧٤. واكثر من نصف الطلاب يتعلمون فى‌غرف مستاجرة . أما الطلاب فى الثانويات فيسافرون يوميا ، وفى ظروف غـير عادية الى مختلف الجهات والمدارس. وشبكة الكهرباء لا تزال حلمـا . والشوارع الداخلية من السوء بحيث يتعذر وصفها . وكما قال احد ممثلى القرية : تحتاج دير الاسد الى عشرة ملايين ليرة على الاقل حتى تصل الى مستوى القرى العربية ، كالرامة مثلا، التى هى ايضا غير راضية عـن أوضاعها .

والمثل يقول : لا تعلم ابنك فالدهر يعلمه . وأهالى دير الاسـد ليسوا بحاجة الى من يعلمهم . فاحوالهم وتجاربهم مدرسة غنية . وقد فطـن الشباب الى ما جرتـه التناحرات العائلية على القرية من تخلف ووبال . لذلك فهم ينظرون الى دعاة العائلية نظرتهم الى عوامل هدامة . وكان من الطبيعى أن يبحثوا عن مخرج مـن دوامة الرواسب القديمة . وكان من الطبيعى أن يخرجوا بنتيجة تدعو الى تكاتف جميع القوى المخلصة لوضـع القرية على الطريق الصحيح ، طريـق يقول أن الحقوق تؤخذ لا تمنح علـى طبق . وانها تؤخذ بالايدى لا زحفا على الركب . وأن العناصر التى يتوجـب عليها قيادة النضال يجب أن يتوفـر فيها الاخلاص الى جانب الشجاعة . وان هذا يقود بالتالى الى التعاون مع الشيوعيين بالدرجة الاولى ، أو ايجاد فرع للحزب‌الشيوعى حيث لا يوجد .

وهكذا كان .

واما ما سيكون فيعتمد على وعـى الشباب والعمال ، وتجاوز الحـدود العائلية الضيقة التى يقصد بها تفريق الصف . فهناك الف سبب وسبـب يدعو للوحدة . أو لسنا ابناء شعـب واحد ، شركاء فى الالم والامل‌والمصير.

(1) المنطقة الصناعية المجاورةلمدينةحيفا.

المفتش يعلم المعلمين كيف يفشلون الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — وجه مفتش المعارف رائف الزعبي تعليمات الـى مديري المدارس العرب لاتخـاذ تدابير لمنع اضراب الطلاب فى يـوم ٣٠/٣ والحيلولة دون اشتراكهم فى اية مظاهرة .

ويتغنى حضرة المفتش بمستوى المواطنـة الصالحة العالي فى « مدارسنا » وخصوصا الابتدائيـة التي « لم يسبق لتلاميذها ان بدرت منهم بوادر فى مناسبات سياسية . لان للسياسة اربابهـا وممثليهـا وهيئاتها » حسب تعبيره .

ويقترح رائف الزعبي جملة مـن التدابير والطرق « الايجابية » لحل المشكلة دون اللجوء الى وسـائل « سلبية » . ومنها اقتراح قيام طـلاب الصفوف الوسطى والعليـا فى رحلات بعيدة او قريبة لزيارة المؤسسـات او للنزهة . او اجراء يوم الالعـاب الرياضية ومباريات والعاب تسليـة لجميع الصفوف .

ويطالب فى النهاية بارسال تقارير بعد ٣٠–٣ عن كيف مر ذلك اليـوم وما هي الخطوات التي اتخذها المدير والهيئة التدريسية فى هذه المدرسة او تلك .

الكتلة الشيوعية تطالب باسقاط قيادة الهستدروت لخنوعهـا لسياسـة الحكومـة

تل ابيب — فى اجتماع اللجنـة التنفيذية للهستدروت الذي عقـد صباح الاحد ٢١–٣–١٩٧٦ للبحث فى تاثيرات ميزانية الحكومة على معيشة العاملين ، طالبت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) باسقاط قيادة الهستدروت وسكرتيرها العام يروحام ميشل لخنوع هذه القيادة لسياسة الحكومـة ودفاعها عن ميزانيتها المعادية لمصالح العمال والسلام العادل والتي اطلقت عنان الغلاء ورفعت أسعار المـواد الغذائية والحاجيات الحيوية وخفضت « السوبسيديا » . كما طالبت الكتلة الشيوعية بعقد مؤتمر الهستدروت فى دورة ثانية للبحث فى دور الهستدروت التي تزعزعت ثقة اعضائها بها ، وذلك من اجل انتخاب قيادة جديدة لهـا تشترك فيها الكتـل المخلصة لمصالح العمال .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعيـة الرفيق يشوعا ايرغا الذي فضـح سياسة الحكومـة ودور قيـادة الهستدروت الخائن لصالح العاملين ، ودعا الى تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب‌العربي الفلسطيني العـادل ، وتخفيض الميزانية العسكرية وتحويـل الاموال الى « السوبسيديـا » لتخفيض الاسعار والى توفير العمل للعمال .

وندد الرفيق ايرغا بسياسة كتلة الليكود التي تدعم سياسة الاحتـلال والهجوم على مصالح العاملين وتطالب فى الكنيست بتخفيض «السوبسيديا» ٦٥ بالمئـة ، وفى نفس الوقت يقف ممثلوها فى اللجنة التنفيذية ذارفين دمـوع التماسيح ومتظاهرين بشكل ديماغوغي بالوقوف ضد الغلاء ...

واشار الرفيق ايرغا الى كفـاح العمال ضد هذه السياسة ، وبعث بتحيات الكتلة الشيوعية وتاييدهـا للموظفـين المضربين فى المستشفيات اضرابا انذاريا ضد الغلاء المتفاقم .

وقد صوت ضد مطالب الكتلـة الشيوعية ممثلو المعراخ والليكود ..

وقد وقف ميشل مراوغا ومدافعا عن سياسة الحكومة وعن الغلاء الذي نتج عن هذه السياسة .. كما دافع عن الميزانية العسكرية فى نقاشه مـع الكتلة الشيوعيـة التي امطرتـه بالمقاطعـات داعيـة الى السلام والانسحاب من المناطق المحتلة واوقفت ميشل عند حده .

وفى النهاية اقرت باكثرية ممثلـى المعراخ القرارات التي تدعم سياسة الحكومة المذكورة .

التطوير في كفر قرع رهن التغيير

بقلم : مفيد صيداوى

كفر قرع احدى قرى المثلث الاخضر التى صمدت وصمد أهلوها فى وجـه مؤامرات التشريد والترحيل .. وكفـر قرع ايضا تعرضت لمؤامرات عديـدة لمصادرة المزيد من الاراضى مثلها مثل باقى القرى العربية فى البلاد .

وفى كفر قرع ايضا مجلس محلى فى تكوينه الحالى يمثل فى الاساس العناصر الرجعية فى القرية . وحتى الان نـرى هذا المجلس يتخلف هو ايضا عـن النضال المثابر مع بقية المجالس المحلية العربية من أجل الدفاع عن الاراضـى ومن اجل المساواة فى الهبـات والمساعدات الحكومية مع المجـالس اليهودية .

هذا الوضع موجود بسبب ضعـف القوى الثورية الواعية المدركة تمامـا للحيف الواقع على الجماهير العربيـة والمدركة لسوء أوضاع المجـالس المحلية العربية ، والمستعدة للنضـال المثابر بنفس طويل من أجل المطالبـة بحقوق اهالى كفر قرع .

وفى أيار المقبل ستقف الجماهير فى هذه القرية أمام اختبار عندما ستذهب لصناديق الاقتراع لانتخاب مجلسهـا المحلى للاربع سنوات المقبلة . وبهذا تحدد هذه الجماهير مدى تحالفهـا وتكاتفها مع بقية القوى الوطنيـة والتقدمية بين الجماهير العربيـة فى البلاد . ونحن على يقين ان هـذه الجماهير تعى تماما دورها وستعـرف كيف ترد على كيد أعدائهـا السياسيين .

الواقع ان معركة الانتخابات فى كفر قرع قد ابتدأتها اجهزة السلطـة وعملاؤها .. كعادتها وعادتهم منـذ بداية السنة . وهى اليوم كما كـانت دائما وفى كفر قرع ايضا تعزف عـلى نفس الوتر — العائلية — وتختلـق كل الاسباب لتقسيم أبناء البلد الواحد الى « نتف » لتعرف كيف تضرب وكيف تستفيد . وعندما لا تنجح تحـاول الايعاز لبعض عناصرها للاصطيـاد بالمياه العكرة ، والدعوة لاقامة مـا يسمى بقوائم الشباب مستغلة غضبة الاجيال الشابة على سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية وغضبتها على اوضاع قراها . وهنا لا بد لى مـن الاشارة الى أن العديد من محـاولات اقامة تكتلات شابة وفى كفر قرع أيضا هى أصيلة ومن الممكن أن تساعـد فى عملية التغيير المرجوة وفى الطريـق الصحيح .

حزب كفر قرع يدعو للوحدة

وادراكا منه للمسؤولية الملقاة على عاتقه وتمسكا بوحدة أبناء القريـة بادر فرع الحزب الشيوعى فى كفر قرع الذى يتكون هو أيضا من جيـل الشباب « للدعوة لاقامة جبهة شعبية تمثل أوسع فئات القرية » .

هذا بعد اقامة لجنة خاصة لاقامـة مثل هذه الجبهة . وقد جاء فى منشور اللجنة انها تعمل « لتخليص القرية من المحسوبية والفساد والفوضـى التى ضربت اطنابها سنين طويلة ، ومـن اجل السير بالقرية فى مضمار التقـدم والازدهار » .

ان هذا الموقف الواضح .. والعمـل الواضح بكل مسؤولية فى هذا الاتجاه يلقى على كاهل الشبيبة التى تريـد فعلا مصلحة قريتها .. يلقى عـلى عاتق كل فرد فى كفر قرع مخلـص لبلده .. وغيور مسؤولية انجاحـه ودعمه الى اقصى الحدود لتكـون كفر قرع حصنا آخر وقلعة أخرى من قلاع النضال الذى تخوضه جماهيرنـا العربية فى وطنها ضد كل أنـواع الاضطهاد الطبقى والقومى .

مثقفون ورجال فكر وسياسة يناشدون الحكومة الامتناع عن مصادرة الاراضي العربية

اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل لتمتنع عـن مصادرة أراضى الجماهير العربية فى دولة اسرائيل . ان هذا يعتبر ظلما فادحا . وعدا هذا اذا كنـا نرغب فى بناء جسر للتفاهم مع جيراننا فعلينـا المحافظة على علاقات انسانية بين الشعبين الموجودين تحت قبة سماء واحدة :

القائمـة الثانية

عضو الكنيست مارشـه فريدمان	المحامى امنون زخرونى
بروفسور حنان اوبنهايمر	بروفسور هلموت ابشتين
رنه غلـوك	ايلى كينـان
حانوخ ليفين	دكتور شمعون بـلاص
بروفسور هـ. ح. هيمان	اهرون الموج
بوعز عفرون	يسرائيل بيدرمان
دانى قرفان	عوزى بورشطاين
بروفسور اريه غلوبرزون	كوبى نيف
دكتور ابيشى مرغليت	و. م. برزلاى
أورى شوهم	دكتور جدعون عوفرات
موشه موربيتس	فكتور تسيجلمان
دكتور يهودا اوبنهايمر	بنيامين غونين
لطيف دورى	آسى هنجبى
رافى لفى	دورون جلعازر
بروفسور فيرا رورليخ	يتسحاق زملـر
يتسحاق حزقيا	كرمون (قورمان) يوسف
يوسف موندى	المحامى ابرهام ملاميد
دكتور يهودا ملتسـر	اندريه درازنين
يعقوب ريفتن	دافيد هايتنر
البرت كوهن	يتسحاق لاؤور

بطريرك اللاتين يزور بلدية الناصرة مهنئا

الناصرة — لمراسل الاتحاد — زار غبطـة بطريرك اللاتيـن ، بالتريتي ،بلدية الناصرة، يوم الخميس الماضى . واستقبله رئيس البلديـة توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية وموظفوهـا . وقد هنـأ غبطته ادارة البلدية الجديدة متمنيا لها التوفيق فى اعمالها لما فيه خير الناصرة وكافة مواطنيهـا .

ورحب توفيق زيـاد بالضيف الكبير وحاشيته ترحيبا حارا وقال : ان الزيارة تاتي فى عيد البشارة ، عيد الناصرة باسرها . كذلك وصف رئيس البلدية أوضـاع البلديـة والمدينة التي تحتاج الى اصلاحـات عديدة . ابرزها فى مجال السكن . ففي هذا الميدان تعيش المدينة أزمة خانقة نجمت عن مصادرة الارض .

هذا وكان غبطـة البطريرك وصل الى الناصرة يوم الاربعـاء الماضى واستقبلته النـاصرة بسكانهـا وفى مقدمتهم رئيس واعضاء البلدية . كما قرعت أجراس الكنائس تكريمـا للضيف العزيز .

قيادة الهستدروت وأصحاب الأعمال يجتمعون على صعيد تهديد العمال العرب بالفصل ان هم اضربوا في يوم الأرض

حيفا — لمراسلنا — اسهم سكرتير الغرفة التجارية فى حيفا ، آريـه محولال ، فى النشاط المحموم لافشال الاضراب الذي اعلنه ممثلو الاقليـة العربية فى اسرائيل دفاعا عن الارض . فدعا ممثلي بعض الشركات والمشاغل فى منطقة حيفا لاجتماع ، بغية اتخاذ قرار بتهديد العمال العرب بالفصل اذا لبـوا نداء الارض واضربوا عن العمل فى الثلاثين من آذار .

وكان واضحا ان الدوافـع وراء البحث كـانت سياسية وليست اقتصادية . مع ان آريه المذكور خرج من الاجتماع غاضبا احتجاجـا على حضور صحفيين ، زاعما ان الاجتماع غير سياسي . ولكن وجود امثال عضو الكنيست الليكودي امنـون لين ، صاحب الاراء العنصريـة المتطرفة ، برهن على ان ما يهم منظمي الاجتماع ليس الخوف على الاقتصاد من اضراب يوم واحد . وقد بلغت الصفاقـة بامنون لين ان زعم ان الاضراب العتيد بدايـة صراع قومي يشجعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي « لتـدمير الاقتصاد » !!

وهبت القيـادة « المراخية » فى مجلس عمال حيفا لمساعدة السلطات فى مقاومتها اليائسة لكفاح الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها .. فاتخذت قرارا ، يوم الاحد الماضي ، اعلنت فيه انها تعتبر اضراب يوم الارض غير مرخص بالنسبة للعمـال الذين يشتركون فيه ، ولن تدافع عن العمال الذين يفصلهم اصحاب العمل نتيجة لذلك . وطالب سكرتير المجلس نقابة عمال البناء ابلاغ العمال العرب ، وعددهم ٣٥٠٠ عامل بناء ، بهـذا القرار .

وواضحة تماما لهجة التهديـد العنصري التي تفوح من هذا القرار .. فاذا كان هؤلاء السادة ، من زعماء نقابيين واصحاب اعمال ، يعتبرون اضراب يوم واحد تدميرا للاقتصـاد فهل سيكون طرد جميع العمال العرب انعاشا للاقتصاد ؟ ! ...

وارسل الرفيق يشوعا ايرغـا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة عاجلة الى يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، طالبه فيها بمحاسبة مولك ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، على هذا القرار المعادي للعمال العرب وللعرب جميعـا .. ومطالبته بالرجوع عنه .

تجار الناصرة يحتجون على اهمال اللغة العربيـة

النـاصرة — لمراسلنا — أرسل لطفي زريق سكرتير لجنة التجـار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة مذكرة الى مدير الجمارك والمكوس فى القدس ونسخا عنها الى كل من وزير المالية ومدير الجمارك فى حيفـا ومدير الجمارك فى الناصرة ، أشار فيها الى ان تجـار الناصرة واصحاب المصالح الخاصة فيها تلقوا كتبـا مطبوعة من دائرة الجمـارك والمكوس (قسم ضريبـة القيمة الزائدة) باللغـة العبرية فقط .

واعرب عن استنكار المكلفين تجـاهل اللغـة العربيـة الامر الذي يضر بمصلحتهم حيث يؤدي الى عـدم فهم القوانين والاصطلاحـات باللغـة العبرية .

وطالب باحترام اللغة العربية كلغة رسمية وبعدم وضع ايـة مسؤوليـة على المكلفين بسبب قصور الدائرة فى ارسال التعليمات باللغة العربية .

تفتيش اسـتفزازي فى مـكتبي نـائبي رئيس بلديـة النـاصرة

قامت ثلة من الشرطة ، يـوم الاربعاء الماضى ، بمداهمة مكتبـى المحامي راتق جرجورة والمحامي كامل الظاهر نائبي رئيس بلدية النـاصرة وبايديهم اوامر تفتيش من المحكمة ، وذلك « بحثـا عن .. ملفـات معينة » !!

وقد قامت الشرطة بهذا التفتيش الاستفزازي فى غياب المحامين نائبي الرئيس ، حيث كانا فى تل ابيب ، برفقة رئيس البلدية ، فى مقـابلة تتعلق بالعمل البلدي .

ويفيـد مراسلنـا ان تصرف الشرطة هذا قد اثـار موجة من الغضب والاشمئزاز فى المدينة كمـا ان محامي مدينة الناصرة يفكرون فى اتخاذ خطوة جماعية ردا على هـذا الاستفزاز الموجه لزميلين ، انتقـاما منهمـا .

الصـراع بـين الاشتراكيـة والرأسماليـة — بقيـة

كما حدثت تغيرات عميقة فى الزراعة فى الاتحـاد السوفييتى خلال هذه السنوات . فاكتسب الانتاج الزراعى طابعا صناعيا متزايدا ، وزاد مستوى امداد الزراعة بالمعدات. وزادت الطاقة المستخدمة خلال عشر سنـوات من ١٤٦ الى ٣٣٦ مليون حصان وبلغت ١١٫٢ حصان بالنسبة للفرد الواحد من العاملين فى المزارع التعاونية والحكومية عام ١٩٧٠ ، اى زادت بمقدار أكثر من الضعف .

ويجرى تنفيذ برنامج طويل الاجل للرى ونشر الكيماويات ورفع مستوى الزراعة وتربية الحيوانات . ويزداد على هـذا الاسـاس الانتاج الزراعي . ولقد بلغ المتوسط السنـوى لاجمالي الانتاج الزراعى فى فترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠ (من حيث القيمة) ٨٠٫٥ مليار روبل ، وبلغ المخزون من الغلال ١٦٧٫٦ مليون طن ، والقطن الخام ٦٫١ مليون ، واللحوم ١١٫٦ مليون طن ، واللبن ٨٠٫٦ مليون طن ، والبيض ٣٥٫٨ مليار بيضة . ومع هذا فالزراعة السوفييتية متخلفة .

ان سبب تخلف الزراعة فى الاتحاد السوفييتي عـن الزراعة الامريكية يرجع لا الى أن ظروف التربة والمنـاخ فى الاتحاد السوفييتي أسوأ بكثير فحسب ، بل والى أن بـلاد السوفييت لم تكن تمتلك فى العقود الماضية الموارد الكافيـة لتطوير الصناعة والزراعة بمعدلات عالية فى وقت واحـد . وكانت سياسة القيادة السوفييتية تنحصر فى امكانية استغلال الموارد المحدودة للبلاد على أكمل الوجوه . ولذلك كـانت الاستثمارات توجه أولا الى الصناعة والنقل والبناء بالاساس، وعندما تم انشاء قاعدة مادية تكنيكية متينة فى هذه المجالات ، أصبح من الممكن تطوير الزراعة كذلك بخطى سريعة حيث كانت متخلفة بعض الشىء عن المستوى العام لتطور البـلاد الاقتصادى .

والان وبعدما حققت بلاد السوفييت القوة الاقتصاديـة ودخلت مرحلة المجتمع الاشتراكى المتقدم وأقامت صناعة حديثة متقدمة متعددة المجالات بما فى ذلك معدات النقل وماكينـات الزراعة ، أخذت البلاد تخصص سنويا المزيد من الوسـائل لتطوير الزراعة بحيث تكون لديها فى عشر السنوات القريبـة قاعدة تكنيكية حديثة بالكامل ، ووضع حد للعمل اليدوى وزيادة الانتاجية زيادة كبيرة فى كل المجالات وفى تربية الحيوانـات بالمرتبة الاولى . وستفوق الاستثمارات العامة فى هذا المجال الان كل ما كان عليه الحال من قبل .

لقد اتاح التطوير الناجح للاقتصاد السـوفييتى فى الستينات امكانية تضييق الهوة الموقتة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة حوالى ثلاث مرات . فاذا كان الاتحـاد السوفييتى عام ١٩٦٠ متخلفا عن الولايات المتحـدة بـ ٢٠ عاما — اى كان ينتج مقدار ما كانت تنتجه الولايات المتحـدة عام ١٩٣٩ — فانه أصبح متخلفا عام ١٩٧٠ بحوالى ٧ — ٨ سنوات فقط .

وتغير عام ١٩٧٢ تناسب مستويات انتاج الانـواع الرئيسية فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بصـورة متزايدة لصالح الاتحاد السوفييتى . واقتربت المؤشـرات الاقتصادية للاتحاد السوفييتى من مؤشرات الولايات المتحدة ، فضلا عن أنه تقدم بخطى أبعد فى المجالات التى تقدم فيهـا . فلقد بلغ الدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى حوالى ٦٦٪ من الدخل القومى الامريكى ، وبلغ انتاج الصناعة أكثر من ٧٥٪ ، وانتاجية العمل فى الصناعة ٥٤٪ وانتاج الزراعة (خـلال عامى ١٩٧١ — ١٩٧٢) حوالى ٨٥٪ ، وانتاج الاسمـدة المعدنية ٩٨٪ . ويفوق انتاج الصلب والحديد الزهر والاسمنت وماكينات قطع المعادن والاقمشة القطنية والصوفية والاحذية الجلدية وغير ذلك الكثير من السلع — مستوى الولايـات المتحدة بكثير .

لقد حقق الاتحاد السوفييتى نتائج تاريخية فى بناء الاقتصاد الاشتراكى . فقد استطاع الشعب السوفييتى ، واذ بدأ مـن الفراغ فى سنوات التدهور الاقتصادى بعد انتهاء الحـرب الاهلية ورغم الاضرار الجسيمة التى تمخضت عنها الحـرب الوطنية العظمى — ان يخرج بالبلاد من بين البلدان المتخلفة الى مصاف دول العالم الصناعية المتقدمة وذلك بفضـل الاشتراكية وخلال حياة جيل واحد . ولقد مر منذ زمن بعيـد الوقت الذى كانت الصحف البرجوازية تسخر فيه من الخطـط السوفييتية ولا تنظر اليها نظرة جدية وتعتبرها غير ممكنـة التنفيذ وتصفها بأنها « دعاية الكرملين » . لقد أصبح الاتحاد السوفييتى الان بلدا متقدما اقتصاديا يشغل مكانـا بارزا فى العالم . وينصت الجميع الى صوته . وأدت الانتصارات التى حققها الشعب السوفييتى فى المجال الاقتصادى الى تغـيرات ايجابية والى تحسن المناخ الدولى جذريا والى اعادة النظـر فى نظريات ومبادىء واستراتيجية وتكتيك الراسمالية فى التنافس الاقتصادى بين النظامين .

الجنرال محمد زياد بـرى — بقيـة

معنى لان ناخذ جزءا ونرفض الاخر .

وبدأوا يخرجون الى النـاس [illegible] . ان [illegible] ثورة [illegible] نتج فعل [illegible] .

وقلت للناس : هؤلاء يجهلون تماما [illegible] المفكرين [illegible] . وهم [illegible] تمشى [illegible] مال عن [illegible] موسسي [illegible] الانسان [illegible] هم ضد [illegible] سكي [illegible] ماعي . [illegible] خطر .. [illegible] الرجعيين [illegible] وعلى [illegible] ننا الى الكارثة .

ولماذا نلحد او ننفي وجود اللـه ؟ واي منفعة او جدوى لنا من الدعوة الى الالحاد ؟ ولماذا لا تكرسون طاقاتكم لايجاد حل لمشاكل الصوماليين الذين يتشردون فى شوارع مقديشيو ؟

ولما لم يرجعوا وضعتهم فى السجن، وكان بينهم عدد من الوزراء !

ان الصوماليين مسلمون ١٠٠٪ .. وكل جهود المبشرين اكثر من مائـة عام لم تستطع ان تحول صوماليا عن دينه .. وعدد الملحدين عندنا عشرة .. اعرفهم واحدا واحدا .. ومن الغريب انهم متخرجون فى جامعات اوروبـا الغربية ، وليسوا خريجي جامعـات الدول الاشتراكية !

ونحن حينما بنينا معهد الدراسات الاشتراكية لتكوين‌القيادات والكوادر، كان اول ما حرصنا عليه ان يضـم مسجدا ، وحينما يؤذن للصلاة يقوم كـل الدارسين بادائها ولا يتركون فرضا !

وهناك عدد كبير من المشايخ درسوا وتخرجوا فى المعهد .. واصبحوا من افضل دعـاة الاشتراكية والمتحمسين لها ، ومن بينهم مشايخ يعادل الواحد منهم كتيبة كاملة .

وقد طلبت عدة بلاد افريقية عددا منهم وذهبوا وادوا المهمة بنجاح تام .

اننا لا نسمع هنا قط لاحـد ان يناقش او يشكك الناس فى ايمانهم ، نحن نريد ان نغير المجتمع .. ونحرر الانسان .. ولهذا لا نسمح قط باي اثارة . ربما بعد عشرين عاما حينما يقضى على الجهـل والفقر والمرض ونحقق المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي نحلم به .. نسمح للناس ان يناقشوا او يحاولوا كما يشاءون .. اما الان فاننا نرفض تماما اي جدل حول المادية الدياليكتيكية او الواجهة بينها وبين الدين .



* أحب ((أحمد رامي)) أم كلثوم من أول نظرة * واستمر هذا الحب ((لثومه)) أكثر من خمسين سنة * ثاني ملحن غنت له أم كلثوم كانت له مهنة أخرى غير الموسيقى * كانت صنعته ((خلع الضرس)) واسمه ((النجريدي)) * محمد القصبجي كان أول من أقنع أم كلثوم بأن تترك الموشحات ، وتغني الاغنيات والقصائد ((المودرن)) * لم يكن هؤلاء الرجال — فقط — الذين عرفوا أم كلثوم وعرفتهم * كان هناك رجال ... ورجال ... ولكل منهم قصة مثيرة في تاريخ أم كلثوم الطويل . سنختار بعضها * وهي فصل من كتاب تحت الطبع — تصدره ((روز اليوسف)) في ذكراها الاولى * والكتاب وضعه الاستاذ السيد محمد شوشه ليكون موسوعة عن سيدة الغناء العربي .

استهلت أم كلثوم موسمها الغنائي الاول في القاهرة ، في نوفمبر ١٩٢٣ ، على مسرح ((بيلوت باسك)) بشارع الفي بك حيث كانت تغني مساء كل يوم جمعة من أول كل شهر .

وكانت تغني مع بطانتها المكونة من والدها الشيخ ابراهيم وشقيقها الشيخ خالد ، وقريبها الشيخ صابر وآخرين ، القصائد الدينية وقصائد أستاذها الشيخ (ابو العلا محمد) ، التي كان من بينها قصيدة ((الصب تفضحه عيونه)) لشاعر الشباب احمد رامي .

وكان شاعر الشباب في ذلك الوقت موفدا في بعثة الى باريس لدراسة فنون المكتبات واللغات الشرقية ، ولما عاد من البعثة في العام التالي كانت قد انتقلت الى ((صالة سانتي)) بحديقة الازبكية ، فاستمع اليها وأخذ بسحر ذلك الصوت الذهبي ، الذي فتح أمامه آفاقا جديدة في عالم الشعر والخيال والهمه أروع ما نظم .

لقد نشأ رامي في حي ((الناصرية)) نفس الحي الذي كان يقيم فيه الشيخ أبو العلا محمد الذي أحيا سبوعه وهو طفل بحكم الجوار ، ولما كبر الشاعر كان من المعجبين بالشيخ ملحنا ومطربا ، يتردد على بيته ، ويحرص على حضور سهراته ، ويتمنى ان يغني له شيئا من شعره ، فاهدى اليه ديوان شعره الاول ، الذي صدر عام ١٩١٨ ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، فاعجب الشيخ باحدى قصائده ولحنها وسجلها بصوته على اسطوانة في أثناء غيبة الشاعر عن الوطن .

ولما عاد من تلك البعثة عام ١٩٢٤ ، حدثه الشيخ أبو العلا محمد عن تلميذته المطربة الشابة ذات الصوت الذهبي الساحر التي تغني قصيدته ، وقال له الشيخ ابو العلا عنها انها مطربة تغني لروحها وتقول : ((آه..!)) وذهب رامي الى صالة ((سانتي)) وهو لا يصدق اذنيه ، تيستمع الى شعره يغني بذلك الصوت الساحر ، الذي كان أعجوبة الغناء في ذلك الوقت ، واذا به يرى نفسه أمام فتاة في مقتبل العمر ونضارة الشباب ، تظهر بمظهر الفتيان ، وهي ترتدي البالطو والكوفية والعقال .

وكانت في تلك الليلة تغني موشحا مطلعه ((أصبح أم هلال أم محيا)) . فطلب منها أن تغني قصيدته . فكانت الدنيا لا تسعه من الفرح ، وهو يستمع الى شعره يغني بأجمل صوت استمع اليه في حياته ، وكان ذلك في يوم ٢٤ تموز من نفس العام .

ومنذ ذلك اليوم لم يفترق رامي عن صاحبة الصوت الذهبي ، ونشأت بينهما صداقة شخصية وفنية من أخلد صداقات العمر ، ألهمت الشاعر أروع أناشيد الحب والهوى والغرام ، التي ترنمت بها أم كلثوم حتى خيل للناس أن رامي يناجي أم كلثوم بشعره ، وان أم كلثوم ترجع تلك المناجاة التي تروى قصة الحب التي أحرقت قلب شاعر الشباب .

كان رامي قبل أن يلتقي بأم كلثوم ، ينظم القصيد الشعري من نوع ((الصب تفضحه عيونه)) ، ولم يكن يخطر على باله يوما ان ينظم الزجل العامي ، ولكنه تأثر بصوت أم كلثوم تأثرا جعله يطرق ميدانا جديدا كشاعر غنائي ، يمزج الشعر بالزجل ، ليكون خفيفا على السمع طيعا في اللحن ، فنظم أول ((طقطوقة)) أو ((منلوج)) كما يحلو له أن يسميه ، مطلعه :

((خايف يكون حبك ليه .. شفقه عليه)) .

طبيب الاسنان .. الملحن

وكان قد ظهر في حياة أم كلثوم في ذلك الوقت ثاني ملحن ، غنت له أثناء غنائها للشيخ ابو العلا محمد ، وهو مساعد طبيب أسنان من مدينة ((طنطا)) ، كان من هواة الموسيقى اسمه : ((احمد صبري النجريدي)) .

وكان صبري مفتونا بحلاوة صوت أم كلثوم وطبقاته العالية فوضع لها أجمل الالحان التي تسيل رقة وسلاسة وعذوبة وتظهر معدن هذا الصوت وجماله ، لكنه لم يكن متمكنا من فنه كالشيخ (أبو العلا) ، لان الحانه كانت تقوم على الزخارف النغمية الجميلة التي لا تعبر عن معاني الكلمات .

وغنت له أم كلثوم سبعة عشر لحنا سجلتها على اسطوانات ، كان من بينها قصيدة على الجارم :

((ما لي فتنت بلحظك الفتاك وسلوت كل مليحة الاك)) ..

وقصيدة مطلعها :

((لي لذة في ذلتي وخضوعي واحب بين يديك سفك دموعي)) .

و ((اللي انكتب ع الجبين لا بد ما العين تشوفه)) .

و ((شفت بعيني ماحدش قاللي)) .

وغيرها مثل :

((الفل والياسمين والورد)) و ((أنا على كيفك)) .و((يا كروان والنبي سلم)) .

وكانت له أغنية مشهورة تقول : ((الخلاعة والدلاعة مذهبي)) فغيرتها أم كلثوم الى ((الخفافة واللطافة مذهبي)) عندما غنتها فيما بعد في حفلاتها العامة . وغنت له من نظم رامي : ((خايف يكون حبك ليه)) و ((الحب كان من سنين)) .

عازفة العود

وكانت أم كلثوم قد تعلمت العزف على العود على يدي ابراهيم القباني وكان صبري يضع لها الحانه ، وهو يعزف على العود . ثم تغنيها مع بطانتها بغير آلات موسيقية ، كمقطوعة ((خايف يكون حبك ليه)) التي افتتحت بها موسمها الغنائي الثالث عام ١٩٢٥ ، على مسرح كازينو ((البسفور)) . واذا كانت أم كلثوم قد تأثرت في الموسيقى والغناء بأستاذها الشيخ (أبو العلا محمد) ، فانها تأثرت أيضا في الشعر والادب بصديق العمر احمد رامي الذي جعلها تتذوق الشعر وتتعلم العروض وتقرأ دواوين شعر ابن الرومي والبحتري والمتنبي والشريف الرضي ومهيار الديلمي .

داود حسني

وكان ملحنها الثالث داود حسني ١٨٧٠ — ١٩٣٧ الذي كان من كبار الملحنين في ذلك العصر ، فقد عاصر عبده الحامولي ومحمد عثمان وسلامة حجازي ثم سيد درويش ، واشتهر بأدواره الغنائية والحانه المسرحية التي امتازت بالجمال والسهولة ، وحسن التنقل من نغم الى نغم ، كالرسام البارع في مزج الالوان . لقد التقت به ، عندما بدأت تخرج من عزلتها ، وتتردد على «نادي الموسيقى الشرقي» وتلتقي بأقطاب الموسيقى الشرقية . وكانت تواقة الى التجديد والتطوير ، تصغي لآراء الموسيقيين في كل ما يوجه اليها من نقد وتقييم .

فطلب منها داود حسني في ذلك الوقت ان تغني الالحان القديمة ، احياء للتراث الموسيقي ، فغنت من ادوار عبده الحامولي ((الورد في الوجنات بهي الجمال)) وهو من الحان محمد المسلوب ، زعيم المدرسة القديمة في التلحين ، ومن ادوار سلامة حجازي ((الوجه مثل البدر تمام)) ، وليوسف المنيلاوي ((اكذب نفسي)) .

وكان تأثير داود حسني على أم كلثوم ، وهي في بداية الطريق ، انه جعلها تتخلص في أدائها من الايقاعات السريعة ذات الالوان المتعددة .

ولما طغى المنلوج على الدور ، لقلة الاصوات الجميلة التي تصاحب صوتها بلا نشاز ، هجرت العزف على العود وهي جالسة ، وعادت للغناء كسابق عهدها ، وهي واقفة معتمدة على صوتها فقط .

ومنذ ذلك الوقت ، بدأت تغني وفي يدها منديلها التقليدي .

محمد القصبجي

ويأتي بعد ذلك دور الملحن الرابع محمد القصبجي (١٨٩٢ — ١٩٦٦) ، وهذا ليس ترتيبا تاريخيا ، لانه اسبق في العمل مع أم كلثوم من داود حسني .

القصبجي أول ثلاثة ملحنين كبار ، سيكون لهم معها فيما بعد تاريخ طويل . ثانيهم زكريا أحمد وثالثهم رياض السنباطي .

نشأ في بيئة موسيقية ، فوالده علي القصبجي المنشد والملحن الكبير ، الذي غنى الحانه عبده الحامولي ويوسف المنيلاوي وصالح عبد الحي .

وقد بدأ ابنه محمد حياته الفنية عازفا على العود وملحنا أثناء اشتغاله بالتدريس حيث كان شيخا معمما ، وغنت أول الحانه في ذلك الوقت المطربة توحيدة صاحبة صالة ((الف ليلة وليلة)) وهو لحن ((الحب له في الناس أحكام)) .

وكانت أول مرة استمع فيها الى صوت أم كلثوم في موسمها الاول بالقاهرة في نوفمبر عام ١٩٢٣ على مسرح ((بيلوت باسك)) . بينما كان أول لقاء في العام التالي ، في منزلها بشارع فوله في حي عابدين للاتفاق على تسجيل لحنه المشهور في ذلك الوقت على اسطوانة ، وهو لحن ((قال ايه حلف مايكلمنيش)) . نظم يونس القاضي ، الذي كان بداية التعاون بينهما ، حيث ظل ملازما لها حتى آخر رمق في حياته .

وكان القصبجي قد اعجب بصوت أم كلثوم ، ووجد فيه الصوت الكامل القوي التعبير الغني بالنغمات ، الذي يحقق أحلامه في التلحين ، ويجعل الحانه صياغة تتفق مع قوة وجمال هذا الصوت .

فلحن لها عشر اغنيات من نظم شاعر الشباب ، سجلت على اسطوانات ((اوديون)) بدأها بقصيدة :

((ان حالي في هواها عجب .. أي عجب

((ليس يرضيني رضاها .. ثم يشفيني الغضب)) .

وفضل القصبجي في التلحين انه كان أول من جعل للمنلوج منزلة كبيرة ، وأول من أطال في اللوازم الموسيقية التي تتخلل الغناء . وهي الموسيقى الخالصة في المقدمات وبين فقرات الغناء .

واستطاع عن طريق علمه بطبقات الصوت ان يستغل صوت أم كلثوم أحسن استغلال حتى جعلها تغني في قطعة ((عيني فيها الدموع مقطع ينوح على الاغصان وحده ويشتكي لليل وجده)) ، من طبقة لا يستطيع ان يؤديها بهذا السحر والكمال صوت آخر غير صوت أم كلثوم .

الرياضة

رياضيو عارة يصرون على إقامة ملعب لكرة القدم

بقلم : ابن الخطاف

لم يعد بالامكان تجاهل النقمة العارمة بين شباب عرعرة والرياضيين منهم لعدم وجود ملعب كرة قدم في قريتهم التي يبلغ تعداد سكانها أربعة آلاف نسمة .

وقد كتبت « الاتحاد » أكثر من مرة حول هذه القضية وحول مطالب الاهلين ، ورفعت القضية الى الكنيست من قبل الرفيق توفيق طوبي باستجواب حول قطعة الارض الواقعة ضمن أراضي القرية والمعروفة باسم « قطعة الجامع » والتي تدعى « الكيرن كييمت » ملكيتها .

ومما يثير التقدير والاعجاب ان الشباب الرياضي في عرعرة مستمر في معركته من أجل الحصول على مطالبه العادلة بل يصعدها ويعطيها زخما جديدا ، خاصة بعد تسلم ادارة الفريق نخبة من الشباب الرياضي الغيور على المصلحة العامة .

هذه اللجنة التي حققت لفريق عرعرة العديد من النجاحات مما جعلته في طليعة قائمة الدوري لمنطقته وعملت على تماسك أعضاء الفريق وتعاونهم بشكل مستمر ، وتعمل على توطيد ارتباطه بأبناء القرية وجماهيرها ورفع مطالب الفريق للمجلس المحلي ولمنظمة « هبوعيل » الرياضية (الهستدروت) .

وكان آخر عمل لهذه اللجنة على هذا المستوى طباعة منشور موقع باسم « لجنة الفريق » يهيب أعضاء اللجنة فيه « بمجلس القرية المحلي أن يقدم المساعدات كباقي مجالس القرى لفريقنا الرياضي . ولا يغفل المنشور المسؤولين في الهستدروت ويناشدهم بزيادة المساعدات للفريق والعمل مع المجلس المحلي على اقامة ملعب في القرية » .

وأمام هذا النقص يتوجه اعضاء الفريق لجمهورهم ولمؤيديهم ولسكان القرية عامة طالبين المساعدة والتبرع لدعم الفريق ومطالبه العادلة .

اعتذار للقراء الكرام !

نعتذر لقراء الصفحة الرياضية .. اننا لاسباب فنية طارئة .. لم نتمكن من نشر قوائم الدوري ونتائج مباريات الدرجة الثالثة والرابعة .. على ان نعود الى ذلك في الاعداد القادمة ..

تعادل الطيبة في لقاء القمه

الطيبة — لمراسلنا الخاص — شهد ملعب الطيبة ، أول أمس ، أضخم تجمع لعشاق كرة القدم .. حيث حضر لمشاهدة هذه المباراة الهامة بالاضافة الى جمهور الطيبة جمع غفير من قرى المثلث الجنوبي وأيضا من رعنانا .

قبيل بدء المباراة كان واضحا للعيان ، وخاصة لاعضاء الفريقين ، ان نتيجة المباراة مقررة وانه من خلال احداثها سيجري الصراع حول كل كرة لان كلا الفريقين يريد ابعاد الخسارة . وقد كانت المباراة بالنسبة للطيبة هامة اكثر ، حيث ان النصر فيها كان سيرفع الفريق الى المرتبة الثانية ويدعم موقفه في الصراع على حق الصعود الى الدرجة الاولى .

نزل الفريقان الى أرض الملعب .. فظهر لجمهور الطيبة ان احد لاعبيهم البارزين ، عبد الله جابر ، لا يشترك هذه المرة بسبب المرض الذي ألزمه الفراش في الايام الثلاثة السابقة للمباراة فابدوا أسفهم .

كما كان واضحا ان أعصاب اللاعبين من كلا الفريقين متوترة .. الامر الذي اثر بالفعل على مستوى المباراة .. خاصة وان لاعبي الطيبة لم يشتركوا في مباريات في الاسبوعين الاخيرين .

بدأت المباراة .. فوضح أمر آخر .. ان الفريقين لعبا خطة دفاعية .. فتركز اللعب حينئذ في أواسط الملعب بغالبيته . وان جناحي الطيبة المعروفين بالسرعة والمراوغة لم يشعر الجمهور بوجودهما في الملعب . وان الكرات لم ترسل الى العنوان ولا اللاعب المناسب ... وهكذا انتهى الشوط الاول دون أهداف .. ودون تصويب كرات للاهداف .. اللهم الا مرة واحدة في الدقيقة ١٨ .. حيث محمد بدران سيطر على كرة داخل منطقة جزاء رعنانا ومن بعد ١٠ أمتار صوب كرة قنبلة .. لكن حامي مرمى رعنانا صد هذه الكرة باعجوبة نادرة .

انتهى الشوط الاول .. فاكتشف الجمهور ان عبد الله جابر داخل الملعب .. فطالب بادخاله . وفعلا وافق اللاعب والمدرب فادخل في الشوط الثاني .

وفي الشوط الثاني .. مضت الدقائق العشر الاولى ببرود الشوط الاول .. وهنا بدأ الجمهور يشعر بالتحول .. حيث سيطر دفاع الطيبة ودفع مع خط الوسط هجومه الى الامام ليخطر مرمى رعنانا .

وأتت الهجمات لتربك دفاع رعنانا الذي استمات للحفاظ على التعادل . ونستطيع القول انه فقط في الدقائق العشرين الاخيرة من المباراة .. أنقذ مرمى رعنانا أربع مرات على الاقل من أهداف محققة .. كان أوجها في الدقيقة ٧٦ على اثر ضربة ركنية للطيبة صوبت الكرة بالرأس والرجل على التوالي .. وصدت دائما على خط المرمى تماما .

وهجمة أخرى منسقة على مرمى رعنانا .. في الدقيقة ٨٢ ، حيث رفعت الكرة من الجهة اليمنى لتصل الى المرمى ولتصدى لها حامي المرمى ويردها .. ولكن عبد الله جابر يعود ثانية باتجاه المرمى فترتد عن رأس أحد المدافعين من رعنانا فيضربها عدنان جابر برأسه في المرمى ولكنها ارتطمت بالعارض فالتقطها في هذه المرة حامي المرمى .

وهكذا .. انتهى هذا اللقاء بالتعادل بدون أهداف .. وتصافح أفراد الفرقين والحكام .. وبعد ذلك استضاف لاعبو الطيبة زملاءهم من رعنانا في نادي الهستدروت .. وهناك رحب باسم ادارة فريق الطيبة عضو الادارة عبد القادر ظاهر .. فأشاد بالعلاقات الودية بين الفريقين ورحب بالضيوف وتحدث باسم فريق رعنانا مدربهم .. الذي أكد بأن فريقه لم يحظ لدى أي فريق في البلاد بمثل هذا الاستقبال .. وشكر لاعبي وادارة الطيبة وانتهى اللقاء بالتمنيات المتبادلة للالتقاء من جديد .. ولكن ضمن فرق الدرجة الاولى .

خسارة نقطة لمجد الكروم !

مجد الكروم — على ارض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق مجد الكروم نقطة ثمينة امام الفريق الضعيف من « عين حارود » ، وذلك اثر تعادلهما بهدف واحد لكل منهما ، احرز لصالح مجد الكروم اثر ضربة جزاء ١١ مترا . ونقول خسارة لان لاعبي مجد الكروم سيطروا على اللعب في غالبية وقت المباراة .. الا ان سوء التسديد حال دون الفوز ... الذي يحتاجه فريق مجد الكروم بشدة ... حيث أن مركزه في قائمة الدوري ليس مريحا .. اذ يحتل المرتبة قبل الاخيرة ورصيده ١٣ نقطة .

خسارة ساحقة لكفر قرع ...

كفر قرع — على ارض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق شباب كفر قرع مباراتهم هذا السبت مع فريق بيتار دوب نتانيا — الذي يحتل المرتبة العاشرة — بالنتيجة (٢ — صفر) .

(ملاحظة : يلعب الفريق العربي بتركيب ناقص منذ اصابة عدد من فريقه في الاعتداء عليهم في بنيامينا قبل أسبوعين .. ولكن هذا ليس مبررا للخسارة ولا بأي شكل من الاشكال) .

٣ نقاط لسخنين في يوم واحد !

— من علي بشير —

فاز فريق مكابي سخنين باربعة أهداف مقابل لا شيء لفريق مكابي بن عامي احرزها لصالح سخنين اللاعبون : احمد عبد الغني (هدفين) وخليل بشير واحمد ابو جلدة (هدف واحد لكل منهما) .

***

هذا وتعادل فريق هبوعيل سخنين على ملعب تل حنان مع فريق مكابي المحلي بهدفين لكل منهما احرزهما لصالح سخنين اللاعب سالم ابو يونس .

خسارة لكفر قاسم !

كفر قاسم — خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته مع فريق بات يام ، على ملعب الاخير ، بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك في مباراة ضعيفة بمستواها وقلة الحماس الذي سادها .. رغم تسجيل الهدفين . ولكن من الواضح ان فريق كفر قاسم كان هو المسيطر على اللعب ، وقد أضاع عدة فرص خيالية ليس لمعادلة النتيجة فحسب بل وايضا للفوز .. خاصة وانه كان بالامكان انقاذ مرمى كفر قاسم من هدفي بات يام .. اللذين احرزا في ربع الساعة الاخير من المباراة .

توقف مباراة اخاء الناصرة !

الناصرة — توقفت مباراة اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، في طبريا ، اثر الاعتداء الغادر الذي شنه لاعبو الصف الاحتياطي لفريق مكابي طبريا في الدقيقة ٦٠ على اللاعب عبد سالم .. لانه حاول تعطيل ضربة من حامي المرمى . وكانت النتيجة حتى الدقيقة ٦٠ (١ — صفر) لصالح طبريا . وستبت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في مصير هذه المباراة خلال الاسبوع القادم .

شباب الناصرة الى امام !

الناصرة — من ((نصراوي)) — بالاضافة الى ضعف حكم المباراة من ناحية .. وقوة دفاع محني يهودا من ناحية أخرى .. كان ذلك الحظ الذي لم يحالف شباب الناصرة على تحصيل نقطتين كاملتين من مباراتهما ، يوم السبت ، اول أمس ، والتي تعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما .

نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب .. مزودا بحماس بالغ وهبه اياه جمهوره الغفير الذي حضر المباراة واستقبله بالهتاف والتصفيق ، فكان ذلك دافعا للفريق لكي يلعب مباراة قوية .. وبالفعل .. منذ الدقيقة الاولى ظهر تسلط لاعبي الناصرة على اللعب ، وتناقلوا الكرة بتحكم واتقان .

ولكن .. في الدقيقة ٢٥ .. عندما عرقل لاعب محني يهودا زميله من الناصرة ، مجيد سلباق ، في منطقة الجزاء .. رفض حكم المباراة احتسابها . وفي الدقيقة ٣٠ احرز لاعب محني يهودا هدف فريقه بضربة رأسية جميلة .

هنا .. قام شباب الناصرة بمتابعة هجماتهم المركزة على مرمى محني يهودا .. وفي الدقيقة ٣٥ عرقل لاعب آخر من محني يهودا اللاعب النصراوي مجيد سلباق في منطقة الجزاء .... فاضطر الحكم هذه المرة الى احتسابها .. فحولها مجيد سلباق من بعد ١١ مترا الى اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني .. حاصر شباب الناصرة فريق محني يهودا داخل منطقة جزائه .. ولكن سوء التسديد ويقظة حامي مرمى محني يهودا على الخصوص حالا دون تسجيل هدف الفوز .. ففي الدقيقة ٦٥ .. صد حامي مرمى محني يهودا ضربة صاروخية من عدنان المدني بأعجوبة .. وكذلك في الدقيقة ٧٥ عندما رفع كايد ابو حمد الكرة الى عدنان المدني الذي حولها برأسه على الفور الى الزاوية اليمنى من المرمى .. ولكن حامي المرمى تلقفها بيقظة تستحق التقدير .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل بهدف .. ويحق لنا القول .. بخسارة نقطة واحدة لشباب الناصرة .

ونحن أملنا كبير .. في ان يعوض شباب الناصرة الخسارة في تل حنان يوم السبت القادم .. مع فريق هبوعيل المحلي .

***

هذا .. ووافانا « نصراوي » بخبر عن مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نتانيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، التي تغلب فيها الفريق الناصري بهدفين مقابل هدف واحد .. كتب يقول :

بدأت المباراة سريعة منذ الدقيقة الاولى .. ولعب شباب الناصرة بهمة ونشاط .. وقام بتمريرات سريعة ووجه ضربات قوية ومركزة على مرمى الضيوف من نتانيا . ولكن جميع هذه الضربات لم تأخذ مجراها الى المرمى الا في الدقيقة ٣٥ . حيث أرسل عصام زعبي كرة متقنة الى وجدي نصير الذي أرسلها صاروخية من بعد ٢٠ مترا .. لترتطم بالعارضة وتدخل المرمى .. محرزا الهدف الاول ..

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة يحدوهم الامل بالفوز المؤكد.. ولكنهم فوجئوا بخط هجوم نتانيا يحرز هدف التعادل في الدقيقة ٦٥ .. اثر ضربة مرتدة .. هنا كان لا بد لشباب الناصرة أن يفيقوا ويجددوا النشاط .

ثم اخذوا يستعدون وينفذون الهجمات على مرمى نتانيا دون هوادة .. حتى جاءت الدقيقة ٨٧ .. فارسل محمود أبو سارة الكرة اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا الى رأس كايد أبو حمد .. (الذى اشترك في المباراة في الشوط الثاني فقط) .. فحولها هذا الى هدف نصر غال لفريقه .. وانتهت المباراة .

وهكذا .. لعب شباب الناصرة بشكل جيد وهمة ونشاط في الشوط الاول فقط .. وهو أمر غير محبذ . لذا .. فاننا نأمل من شباب الناصرة بل ونطالبهم بأن يعملوا في المباريات القادمة على اللعب بهمة ونشاط خلال الدقائق التسعين .. لكي يحرزوا دائما الانتصارات التي ترفع من شأنهم وقدرتهم في لائحة الدوري .. والى الامام .

جريمة أخرى — بقية

واستنكر المحاميان هذا الاجراء ولا سيما ابعاد الطبيبين الى رأس الناقورة (الحدود مع لبنان) ليصلا الى بلاد تعيش في هذه الايام مرحلة احتراب دام ، على الرغم من انهما شخصيتان بارزتان في بلديهما ويعملان لاجل السلام .

واحدث ابعاد الطبيبين موجة سخط عارمة فاستنكرته الهيئات والشخصيات الوطنية وفي مقدمتهم رؤساء البلديات ونقابات الاطباء .

واصدر رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري بيانا اعلن فيه استياءه من ابعاد الدكتور أحمد النتشة الى خارج الوطن . وأكد في بيانه انه لن يرشح نفسه للانتخابات لبلدية الخليل . وانه ما رجع عن استقالته الا لتاكده من ان أياما معدودة بقيت للمجلس الحالي . وقال في ختام بيانه :

« ان ابعاد الدكتور النتشة لا يفتح أمامي أي طريق للوصول الى ما أبغيه » ... « ولا أنسى ما للدكتور حمزة من فضل علي حين عالجني مرات عديدة وكنت بحاجة الى اياديه الانسانية البيضاء » .



— مفيش شغل عندنا .. خد .. اتصرف .. !!


« الاسعار »
— عنده هبوط حاد في الدخل .. !!

غضب عام — بقية

الاجراءات ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

٣ — يدعو اسرائيل الى احترام وعدم انتهاك الاماكن المقدسة التي تقع تحت احتلالها والتوقف عن استملاك الاراضي العربية وعدم التعدي عليها او على ملكيتها او اقامة مستوطنات اسرائيلية في تلك الاراضي والامتناع عن جميع التصرفات والسياسات الهادفة الى تغيير وضع القدس القانوني والغاء الاجراءات المتخذة بهذا الصدد .

٤ — يقرر متابعة الوضع في الاراضي المحتلة ويعود الى الاجتماع اذا اقتضت الظروف ذلك .

وفي الجلسة الختامية التي انتهت « بالفيتو » الامريكي استنكر مندوبو منظمة التحرير وسوريا وليبيا موقف الولايات المتحدة واشاروا الى أن واشنطن كشفت من جديد عن موقفها العدائي ازاء الشعوب العربية ووقفت مرة اخرى الى جانب المعتدي .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية الوطنية والتقدمية وأعرب الناطق السوري عن الرأي العام العربي عامة حين صرح أول أمس — حسب اذاعة دمشق — ان المندوب الامريكي بموقفه في مجلس الامن بين مرة اخرى عدم رغبة الولايات المتحدة في العمل على تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وعقب راديو موسكو على استخدام الولايات المتحدة للمرة الثانية في عام ١٩٧٦ لحق النقض (الفيتو)(المرة الاولى في نهاية كانون الثاني ١٩٧٦ في أثناء بحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية الذي اصرت على اجرائه سوريا قعشية تجديد مهمات قوات الطوارئ في مرتفعات الجولان) فاعلن : وجه المندوب الامريكي في مجلس الامن ضربة اخرى الى الذين يأملون في العالم العربي بتغييرات في خط دعم الولايات المتحدة الصريح لاسرائيل . فقد صرح المندوب الامريكي سكرانتون في مجلس الامن (حين استخدم الفيتو) ان من المهم عدم السماح بان يتكون الانطباع بان الولايات المتحدة غيرت سياستها فليست هناك أية تغييرات .

وبعد ان اتهم راديو موسكو الولايات المتحدة بالوقوف كليا الى جانب المعتدي ، أضاف ان هذا يعني المصادقة على ممارسة اسرائيل سياسة الارهاب الواسعة تجاه السكان العرب في المناطق المحتلة .

واقتطف الراديو مما كتبته «واشنطن ستار نيوز » مؤخرا وجاء فيه : يقع على الولايات المتحدة التزام معنوي هو مساندة اسرائيل ولا تستطيع العدول عنها .. بينما لم تلتزم بشيء مماثل تجاه مصر .

وأضاف الراديو ولذا فمن الطبيعي جدا ان تقرر صحف عربية عديدة ان لا أساس لتأكيدات الرئيس المصري السادات التي تزعم ان الولايات المتحدة وعدته بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .

(ومع هذا تحدى الرئيس المصري أنور السادات الرأي العام العربي فاعلن مساء الجمعة ، بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض ، ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن وعودها التي قطعتها له !!)

سرور متحفظ في اسرائيل !

ورحبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة « بالفيتو » الامريكي ولكنها في الوقت ذاته لم تستطع تجاهل تصويت مندوبي ١٤ دولة من مجموع ١٥ هم اعضاء مجلس الامن الى جانب قرار التنديد بالاحتلال .. وبسياسته في القدس العربية المحتلة وسائر مناطق الاحتلال .

وأعرب عن ذلك مندوب اسرائيل في الامم المتحدة حين صرح : لم تكن اسرائيل في حاجة الى كل هذا البحث ..

أما زعيم المعارضة « المخلصة » بيغن فصرح مساء الجمعة ان «الفيتو» الامريكي لا يقلل من خطورة خطاب سكرانتون الذي جاء فيه ان الاستيطان في المناطق المحتلة يعرقل السلام . وأكد ان حكومته لا تعترف بقرار حكام اسرائيل توحيد القدس .

مظاهرة شعبية في القاهرة — بقية

زعمه — تقوم باعمال التخريب وتسعى الى تدمير مصر ! وتعارض سياسة « الانفتاح » .

وهاجم السادات الاتحاد السوفييتي وادعى بانه يسعى الى مصلحته الخاصة !!

وأكد في مقابلة نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » انه أمر بانهاء التسهيلات الممنوحة للاتحاد السوفييتي في ميناء الاسكندرية في وقت لا يتعدى نيسان القادم .

وكتب مكاتب « الاتحاد » للشؤون العربية ان التحركات الشعبية وتصريح السادات تعبران عن أمرين مترابطين : ازدياد التذمر الشعبي من سياسة النكوص عن طريق التطور غير الرأسمالي وما جرته من تكديس أرباح الرأسماليين والمقاربين وافقار الجماهير المدقع من ناحية .. وتكثيف اجراءات كبت النضال المتصاعد الذي تشنه الفئات الشعبية المتضررة من هذه السياسة من ناحية ثانية . وتبرز حقائق الوضع الاقتصادي المتدهور بين وقت وآخر في مقالات تنشرها الصحف المصرية .. ففي عددها الصادر في ٥ كانون الثاني ١٩٧٦ كتبت « روز اليوسف » تحت عنوان « الرغيف .. القطط السمينة .. مراكز القوى الاقتصادية .. المليونيرات » .. ان ٥ في المئة من السكان يحصلون على ٢٣ في المئة من الدخل القومي .. وان زيادة الاجور ستبلغ ١٠ في المئة أو ١٩٨ مليون جنيه في حين ان الارباح والفوائد وعوائد التملك (أي الرأسمالية على انواعها) ستزيد بمقدار ٢٥ في المئة أو ٥٨٨ مليون جنيه .

وتتحدث الصحف العربية عن ازدياد التضخم والبطالة والغناء الفاحش وتؤكد ان الجماهير الواسعة لن تسكت طويلا عن هذا الوضع .

الصحف العربية — بقية

رأيه انه بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي فقط تستطيع مصر تعزيز استقلالها وتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

هذا وانتقدت صحف الهند وتركيا وليبيا قرار الرئيس السادات الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ففي دلهي كتبت صحيفة «بتريوت» تقول ان هذا القرار انما يتناقض مع مصالح العرب.

ووصفت صحيفة « داريس » التركية قرار الرئيس السادات بفسخ المعاهدة بانه خطوة متهورة . وأشارت الصحيفة الى ان قادة مصر الحاليين ، اذ اقدموا على هذه الخطوة ، فانهم يعتقدون بسذاجة نيل القروض المالية والمساعدات العسكرية من الولايات المتحدة .

ومضت الصحيفة تقول أن هناك ثمة شك في ان يحصل السادات على ما يود الحصول عليه .

وكتبت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية ان الرئيس المصري قد تسلح بالعداء للاتحاد السوفييتي بعد ان حصل على وعد من الولايات المتحدة والانظمة الرجعية بالحصول على المساعدة .

وكتبت في معرض تعليقها على رفض السادات التعاون مع الاتحاد السوفييتي وممارسة سياسة « الانفتاح » : ان السياسة الراهنة التي تنتهجها القيادة المصرية تتعارض مباشرة مع مبادئ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، حيث يسيطر في كافة مجالات الاقتصاد المصري الرأسمال الكبير ويتدهور وضع الكادحين .

ومضت الصحيفة تقول ان الحكومة المصرية تفتح عمليا الابواب على مصراعيها امام الاحتكارات الامبريالية الغربية .

غدا الثلاثاء ٣٠ اذار تعلن الجماهير العربية باضرابها العام عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن اراضيها وحياتها الكريمة في وطنها

مؤتمران شعبيان كبيران في عين ماهل وشفاعمرو واجتماعات شعبية ضخمة

مؤتمر شعبي رائع في شفاعمرو •• مؤتمر شعبي في عين ماهل لقرى الضاحية •• اجتماعات لم يسبق لها مثيل في مختلف القرى العربية •• مظاهرات تهتف بنداء الارض •• وتفضح مسرحية تصويت رؤساء المجالس المحلية في شفاعمرو •• الهيئات الشعبية تدعو للاضراب الشامل في يوم الارض •

حيفا — مكتب الاتحاد — تستمر الجماهير العربية، في جميع أنحاء البلاد، في التعبير عن أصرارها على الدفاع عن أراضيها، متحدية تهويشات السلطات التي استماتت لاضفاء صبغة حزبية على هذه الانتفاضة الشعبية الشاملة، وفاضحة مسرحية التصويت التي أخرجها طوليدانو وشركاه في شفاعمرو يوم الخميس الماضي.

ويشعر طرفا الصراع ان الكثير يتوقف على نجاح يوم الارض. فالجماهير العربية تشعر ان اظهار اجماعها على الذود عن اراضيها وحقوقها سيضطر الحكام المتعنتين الى احترام ارادتها. بينما لا تزال السلطات، على عادتها القديمة، تهدد وتتوعد وتقذف ببوليسها وبكل احتياطيها من بقايا أعوانها الى المعركة.

عندما يتكلم أصحاب القضية

وردت شفاعمرو بحزم على مهزلة التصويت اياها، فتقاطر الالوف ليعبروا عن ارادة الشعب الحقيقية، كما توافدت وفود شعبية من قرى طمره وكابول وعبلين وشعب وكفرمندا وبير المكسور وسخنين وعرابة ودير حنا، لتشترك في مهرجان شعبي، يوم السبت، أمس الاول، يظهر الوجه الحقيقي للشعب واجماعه على تلبية نداء لجنة الدفاع عن الارض، والذي عبر عنه خطباء المهرجان السادة: ناجي فرح من اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو والقس شحادة شحادة عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاب الياس شقور والسيد سعيد الصفوري من لجنة آباء الطلاب الثانويين والسيد جهاد سعد عضو لجنة المبادرة الدرزية والمجند رياض عليان ممثل المجندين والسيد جميل ياسين ممثل الخريجين الثانويين والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والاستاذ على شلش ممثل قرى البطوف والاستاذ محمد ذياب عضو لجنة طمرة والسيد راشد سليم عضو لجنة عبلين للدفاع عن الارض والسيد فريد سلباق ممثل الكشاف المسيحي في شفاعمرو والرفيق شفيق خورية ممثل الحزب الشيوعي في المدينة والشيخ نجيب مبدا من يركا. والقى الشاعر سالم جبران شعرا عن تراب الجليل. ووردت الى المهرجان الذي عقد في المدرسة الكاثوليكية عشرات رسائل التاييد من مختلف المنظمات والهيئات الشعبية، وكلها تعلن التمسك بيوم الارض والاصرار على الاضراب الشامل في يوم الارض.

واتخذ مهرجان الالوف قرارات منها:

* استنكار مخططات سلب الاراضي والمطالبة بالغائها.
* التنديد بالاعتداء البوليسي على شبان شفاعمرو وبالاعتقالات التي تلته والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا.
* استنكار حملة التحريض الحكومية التي تزيف كفاح الشعب العربي العادل.
* الاحتجاج على حملة الضغط السلطوية التي أرعبت بعض رؤساء المجالس المحلية وحملتهم على الاشتراك في مسرحية ما سمي «بالغاء الاضراب».
* تحية رؤساء وأعضاء المجالس الذين تحدوا الارهاب وتضامنوا مع شعبهم.
* التمسك بالاضراب الشامل في يوم الارض، ومناشدة جميع أبناء الشعب العربي المشاركة فيه دفاعا عن الحياة والارض والوطن.

نادى المنادي في الجليل أرض العروبة للعرب

وتسود قرى الجليل موجة من الغضب المقدس على مشاريع التهويد وسلب الاراضي والتاييد لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض.

ففي عين ماهل عقد مهرجان شعبي اشترك فيه أهالي عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وممثلا اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، المحامي حنا نقارة وصليبا خميس.

وتكلم فيه السادة: أحمد أبو ليل رئيس مجلس عين ماهل المحلي، ومحمد سليم طه رئيس مجلس كفر كنا المحلي، ومحمد خميس رئيس مجلس المشهد المحلي، وحسن محمود نائب رئيس مجلس محلي الرينة، وعبد الله جبران ممثل الطلاب الجامعيين العرب، وعزمي الواوي ممثل الطلاب الثانويين العرب، وصبري خوري من كفر ياسيف وعضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والمحامي حنا نقارة والشاعر الشعبي قاسم محمد قاسم.

وتلقت رئاسة المهرجان برقيات تحية وتاييد من مجلس طلاب مدرسة «اورط» الصناعية وبرقية تأييد من حركة «موكيد» واخرى من السيد لطيف دوري من «مبام».

وعبر المهرجان بشكل رائع عن وحدة أهالي هذه القرى في الكفاح ضد النهب وتصميمهم على افشال مخططات نهب الاراضي العنصرية.

واتخذ المهرجان قرارات تستنكر مشاريع المصادرة وتطالب بوقف الاضطهاد والغاء المصادرة، وقرر بالاجماع المشاركة الشعبية الشاملة في يوم الارض حتى يكون الاضراب شاملا تماما.

وفي يافة الناصرة عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه القس رباح أبو العسل والمحامي وليد خليلية ورئيس المجلس المحلي أسعد يوسف.

ويفيد مراسلنا ان مجالس الطلاب في مدارس الناصرة وعيلبون وشفاعمرو وطمرة وعبلين اتخذت قرارات اجماعية بالمشاركة في الاضراب.

وأعرب أهالي قرى الشاغور القبلي في اجماع لم يسبق له مثيل عن تصميمهم الحازم على الاضراب الشامل دفاعا عن الارض واستنكارا لسياسة النهب التي سبق وعانوا منها الكثير.

الالوف يلتفون حول أرض «المل»

ففي سخنين احتشد، يوم الجمعة الماضي، نحو أربعة آلاف مواطن في اجتماع شعبي رائع أكدوا فيه موقفهم السابق من قضية المصادرة، وأعربوا، سواء بالهتاف أو التصفيق للخطباء، عن عزمهم أن يجعلوا من يوم الارض يوم اضراب مقدس.

وتكلم في الجموع الدكتور خالد ذياب عضو جبهة الناصرة الدمقراطية والسيد جمال طربيه رئيس المجلس المحلي والشيخ خالد أبو سعود امام القرية والسيد حسن بشير عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي وعضو المجلس المحلي فيصل ابو يونس.

وعقدت عرابة البطوف، في نفس اليوم، اجتماعا شعبيا ضخما مماثلا تكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمود نعامنة والمحامي حنا نقارة والسيد أحمد صالح جربوني رئيس اللجنة المحلية للدفاع عن الارض ونائبا رئيس المجلس المحلي عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة والمحامي محمد ميعاري. وترأس الاجتماع السيد ياسين ياسين عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض.

وأجمع الخطباء على ضرورة انجاح الاضراب بشكل تام.

وبعد انتهاء الاجتماع سار نحو ألفي مواطن في مظاهرة رائعة طافت جميع شوارع القرية هاتفة بنداءات التمسك بالارض. واستمرت المظاهرة حتى هبوط الظلام.

وفي الوقت نفسه كان أهالي دير حنا مجتمعين للتعبير عن وحدتهم في الدفاع عن أراضيهم وتمسكهم بالاضراب العام في يوم الارض. وانتدب للتكلم بالاجتماع الكبير المحامي محمد ميعاري.

مظاهرة بوليسية في عكا

ويقول مراسلنا في عكا ان قوات كبيرة جدا من الشرطة «احتلت» عكا القديمة يوم الجمعة. وذلك لاخافة الجمهور ومنع الناس من المشاركة في الاجتماع الشعبي في سينما بستان الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض. وكانت الطرقات والساحات تغص بسيارات الشرطة. بينما اتخذت قوات منها مراكزها على أسطحة المنازل. وحاول ثلاثة ضباط دخول قاعة الاجتماع.

ولكن هذا الجو الارهابي لم يمنع الشبان والطلاب من تحديه. وحضرت جموع غفيرة الى الاجتماع الذي تكلم فيه أعضاء لجنة الدفاع عن الارض المحلية محمود أبو شنب وانطوان شلحت وجورج أبو رحمون وعضوا اللجنة القطرية المحامي على حمود ونعيم مخول. وكان الاجتماع

اعتقلوه خطأ .. وضربوه وكسروا يده

شفاعمرو — لمراسلنا — استمرت قوات الشرطة تجوب شوارع شفاعمرو طيلة نهار السبت وتعتقل الشبان والعمال بحجة التحقيق وبقصد الارهاب لافشال مهرجان الارض الذي عقد في اليوم نفسه.

وكان ان اعتقل الشاب عمر مصلح حماده. واستيق الى مركز البوليس حيث اعتدوا عليه بالضرب الوحشي وكسرت يده.

وتبين فيما بعد، انه لم يكن مطلوبا، وانه اعتقل خطأ. فأخذوه الى طبيب واطلقوا سراحه حالا معصوب اليد.

أشبه بمظاهرة احتجاج جماعية ضد سلب الارض وتاييدا للاضراب. وتبرع الحاضرون بأكثر من ألف ليرة لتغطية نفقات الاجتماع.

الرامة مع الاضراب

وجهت اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الرامة نداء الى أهالي القرية استنكرت فيه مصادرة الاراضي ومحاولات السلطات تحطيم الاضراب. ودعت الى الاستجابة لنداء اللجنة القطرية. كما دعت الاهالي الى حضور اجتماع شعبي يعقد في يوم الاضراب نفسه في قاعة كنيسة الروم الارثوذكس

استدراك

سقط في العدد الماضي سهوا ذكر اسم عضو بلدية شفاعمرو السيد كبراس عوكل الذي صوت مع أكثرية أعضاء مجلس شفاعمرو البلدي مؤيدا الاضراب في يوم الارض، فمعذرة.

يتكلم فيه الآباء الروحيون الخوري الياس صباغ والخوري نقولا والشيخ فرهود فرهود والشاعر عوني سبيت والدكتور خليل نخلة والمحامي ابراهيم ارشيد وعضو المجلس المحلي كمال غطاس.

ووقع البيان ٣٦ شخصية.

طمرة

وفي طمرة اتخذت اللجنة العامة للجان أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية قرارا بتأكيد الاضراب غدا. كما ان المجلس الاداري للمدرسة الثانوية اتخذ قرارا بتاييد الاضراب. ووقع ٧ أعضاء في المجلس المحلي على عريضة بتاييد الاضراب.

أبو سنان مجلسا وشعبا تؤيد الاضراب

وفي أبو سنان عقد اجتماع عام بدعوة من المجلس المحلي ترأسه وافتتحه السيد سلمان عزام رئيس المجلس. وتكلم فيه السيد فارس خوري رئيس الائتلاف الذي ألقى كلمة المجلس المحلي. كما تكلم الدكتور سليم مخولي والاستاذ مطانس مطانس. وأجمع الجميع على شجب المصادرة وتاييد الاضراب الشامل في يوم الارض.

وفي النهاية تشكلت لجنة للدفاع عن الارض ضمت ٣٥ مواطنا. اجتمعت فورا وقررت اصدار نداء بهذا الصدد.

ولا تزال قرى الجليل تعرب في الاجتماعات الشعبية عن تأييدها لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاضراب الشامل في يوم الارض. وقد عقد اجتماع شعبي، أمس الاحد، في المكر. في حين سيعقد بعد ظهر اليوم، الاثنين، اجتماع شعبي لاهالي البعنة ودير الاسد تضامنا مع نداء الارض.

الطيرة تستنكر الارهاب

اصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيرة منشورا استنكرت فيه محاولات الارهاب التي تمثلت في استدعاء حرس الحدود لجوب الشوارع وفي استدعاء عشرات المواطنين الى مركز بوليس كفار سابا في يوم الاضراب بحجة التحقيق، وفي الاعتداء على بعض الطلاب في مركز الشرطة بعد اعتقالهم اعتباطا، وفي مصادرة بعض المنشورات والاعلانات التي تتعلق بالارض من أيدي شبان من القرية.

الوجه الحقيقي للمثلث

وكان يوم السبت، أمس الاول، يوما مشهودا في حياة أم الفحم. حيث عقد مهرجان في سينما الامل بمبادرة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض.

افتتح المهرجان المحامي محمد كيوان وتكلم فيه الشيخ حسين خالد محمود، ومحمد كامل فايز عضو لجنة الطلاب الثانويين، ومسعود اغبارية عضو لجنة الجامعيين العرب وعضو لجنة الدفاع عن الارض في قرية مصمص، وحسين أبو حسين عضو لجنة الجامعيين العرب، وعلى صالح محاميد عضو لجنة الخريجين، ومحمود قاسم عضو ادارة مجلس محلي أم الفحم، وفرج مصطفى عضو لجنة الدفاع المحلية وصالح فريد عضو فريق مكابي الرياضي. والقى الشاعران عمر محمود خليل وأحمد كيوان قصائد شعرية.

واتخذ الاجتماع قرارا بالتوجه الى جميع أهالي أم الفحم للاضراب في يوم الارض. قرأ القرارات عضو المجلس المحلي محمود حسين اغبارية.

وفي مساء اليوم نفسه اتخذ المجلس المحلي في أم الفحم، في جلسة مفتوحة، قرارا، باغلبية الاصوات، بالاضراب والدعوة اليه في يوم الارض، والالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض.

وبعد ذلك خرجت جموع الشباب تهتف للارض باهازيجها الشعبية.

ثم اجتمعت لجنة الدفاع عن الارض وقررت القيام بحملة محلية والدخول الى كل بيت في أم الفحم والقرى المجاورة لايصال النشرات وتفسير مغالطات الاعلام الرسمي وتزييف الصحف.

الطيبة تستعد ليوم الارض

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي ضخم بدعوة من لجنة المبادرة المحلية في مقهى طارق عازم.

افتتح الاجتماع شريف أبو عمر. وتكلم فيه كل من عبد العزيز أبو اصبع عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض وعبد الحميد أبو عيطة نائب رئيس المجلس المحلي. وأجمع الخطباء على ضرورة الاضراب الشامل في يوم الارض. ووردت الى الاجتماع رسائل تاييد من أعضاء فريقي هبوعيل ومكابي المحليين.

لجنة دفاع في باقة الغربية

تشكلت لجنة للدفاع عن الارض في باقة الغربية اثر اجتماع شعبي ضخم أمس الاول وحضره المئات من المواطنين. تكلم فيه الطالب الجامعي رشيد كناني والخريج الثانوي محمد حمزة وابراهيم بيادسة. واتخذ الاجتماع قرارا بالتمسك بيوم الارض وانجاح الاضراب.

هذا واستدعت الشرطة عددا من شبان القرية للاستجواب في مركز بارديس حنا بتهمة الاشتراك في اجتماع غير قانوني.

المكر

وفي المكر عقد اجتماع لم تشهد له القرية مثيلا باشتراك رئيس المجلس المحلي وأعضاء المجلس. وتكلم فيه الدكتور سليم مخولي ونعيم مخول ورمزي خوري وأحمد الخطيب. وقد أعرب الجميع عن تاييدهم الاضراب ودعوا للاشتراك به.

احتشاد ضخم في حيفا تأييدا لمعركة الارض الاضراب

وفي حيفا لبى المئات من العرب واليهود دعوة لجنة المبادرة المحلية واحتشدوا في ساحة سانت لوكس. وقبيل الاجتماع قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بعملية استعراض عضلات ممجوجة.

ووسط عاصفة من التصفيق افتتح القس نعيم عتيق الاجتماع منددا بمصادرة الاراضي وداعيا الى تلبية نداء اللجنة القطرية باعلان الاضراب.

وفسر القس المحترم الدوافع التي تحدو به كرجل دين الى الاشتراك في معركة شعبه دفاعا عن الارض، ولا تسمح له بالوقوف جانبا في حين «يداس الحق وتنتهك الكرامة وتطعن العدالة في الصميم، الامر الذي لا يرضاه الضمير ولا يرضاه الله».

ثم تكلم المحامي أنيس شقور والرفيق جورج طوبي وتكلم بعده البروفسور كالمان التمان من معهد التخنيون. ثم تكلم المحامي محمد ميعاري والشاعر سميح القاسم ومندوب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عصام مخول ومندوب لجنة الطلاب الثانويين العرب في حيفا طوني حايك. وفي النهاية ألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة بهذه المناسبة.

نداءات الهيئات الشعبية

أصدرت لجنة المبادرة الدرزية نداء دعت فيه لتلبية نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، ونوهت بالاخطار التي يواجهها عرب البلاد من جراء مشاريع التهويد والمصادرة.

وأصدر حاتم حلبي سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل بيانا أشار فيه الى ما عاناه شعبنا مع ألوان القهر بوحدة صف وبالاضراب العام في يوم الارض.

وأصدرت «جبهة أبناء نحف» بيانا نددت فيه بالارهاب السلطوي والضغوط التي جعلت نفرا من رؤساء السلطات المحلية يتخاذلون في معركة شعبهم. وأعلنت تأييدها لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، واصرارها على انجاح يوم الارض دفاعا عن الوطن واستنكارا لمؤامرات السلب والتهويد.

تبرعات

وجاءنا انه جمع لصندوق لجنة الدفاع عن الارض من قرى شفاعمرو وعرابة وحدهما ما مقداره ١٠ آلاف ليرة، أكثر من ٦ آلاف ليرة جمعت في اجتماع شفاعمرو، غير المبالغ التي لم تصل تقارير عنها من الجهات الاخرى بعد.

لجنة — بقية

يعتبر تحريضا على التظاهر والاخلال بالنظام العام وامن الجمهور.

وقد اعلن المحامي محمد ميعاري ان اللجنة القطرية أعلنت في بيان خاص الغاء التظاهرة الشعبية أمام الكنيست لعدم تسلم ردا بالموافقة من رياسة الكنيست، وان الاضراب هو عمل سلمي ضمن اطار القانون، وقال ان مضمون تحذيرات البوليس لايستند الى واقع أو قانون.

نداء الى الرأي العام اليهودي للتضامن ضد الارهاب

ووجهت اللجنة القطرية بيانا الى الصحف في اسرائيل تؤكد فيه ان اهداف الاضراب السلمي هي الدفاع عن الاراضي ضمن اطار القانون. ونفت محاولة الدوائر الرسمية تشويه سمعة الاضراب وأهدافه. كما أعربت عن استنكار التهديد الذي تمارسه الحكومة وقيادة الهستدروت، لارهاب الجماهير العربية، خصوصا استعراض العضلات الذي تقوم به قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود في الناصرة والقرى العربية.

ووجهت اللجنة في بيانها للصحف، نداء الى الرأي العام اليهودي، للاعراب عن الاحتجاج على التهديد الموجه للجماهير العربية والتضامن مع مطالبه العادلة لتغيير سياسة القمع، وذلك لتعزيز عرى التفاهم اليهودي — العربي في هذه البلاد واحترام الحقوق المتبادلة للتوصل الى سلام عادل في المنطقة.

كما وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقيات الى عدد من اعضاء الكنيست والوزراء ونائب رئيس الحكومة والسكرتير العام للهستدروت ورئيس تحرير جريدة «هآرتس» والمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية، تناشدهم التدخل لوقف الارهاب البوليسي والتهديد السلطوي في القرى العربية والناصرة الذي من شانه ان يخلق توترا شديدا. كما تناشدهم العمل من اجل احترام حقوق السكان العرب في اسرائيل ومن اجل المساواة في الحقوق بين الشعبين.

حافظوا على الوحدة الرائعة

وقررت سكرتيرية اللجنة القطرية الدفاع عن الاراضي، في اجتماعها أمس، ارسال تحياتها الى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي في كل بلدة وقرية مقدرة تقديرا عاليا التضامن المتين والوحدة الشعبية الرائعة التي تجلت في صفوف شعبنا. والعمل بكل مسؤولية للمحافظة على هذه الوحدة.

تهنئة — بقية

على الصعيدين السياسي والامني باتجاه الانفراج المطلوب لانهاء الازمة.

والجدير بالذكر ان وفد القوى الوطنية برئاسة كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قد وصل أول أمس الى دمشق. وأجرى فور وصوله مباحثات مع القادة السوريين حول سبل تسوية الازمة اللبنانية. وشارك في المباحثات ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الاحزاب التقدمية قد طالبت في اجتماع عقدته أول أمس من جديد باستقالة فرنجية كشرط ضروري لوقف اطلاق النار.

هذا وقد وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي الملك حسين، ملك الاردن. وكان يرافقه رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد اخر من الشخصيات الرسمية. ومن المنتظر ان يكون قد ناقش في مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد الوضع في لبنان والسبل المؤدية الى انهاء الازمة اللبنانية.

اعترافات — بقية

وعقدت «هآرتس» أيضا مقالا افتتاحيا، شديد اللهجة، حرضت به السلطة على استخدام الشدة، لاثبات وجودها، في حالة نشوب الاضراب خلافا «لقرار أكثرية الرؤساء» في المجالس العربية.

وعلم مراسلونا أن نسبة كبيرة من رؤساء السلطات المحلية العرب الذين صوتوا ضد الاضراب في مسرحية شفاعمرو التي أخرجها المستشار طوليدانو، فعلوا ذلك خلافا لقرارات مجالسهم المحلية التي قررت تاييد الاضراب. وهناك من الرؤساء من عاد الى قريته وأعلن تأييده للاضراب معترفا بأن القرار اتخذ تحت الضغط.

عمليات — بقية

العصابة قاموا مؤخرا باطلاق النار على مسكن الدبلوماسيين السوفييت وفجروا قنبلتين أمام مبنى شركة الطيران السوفييتية وشركة الطيران التشيكوسلوفاكية. ولم تتخذ السلطات الامريكية اية اجراءات مضادة سوى تقديم الاعتذار لكنها لم تفعل شيئا لحماية المؤسسات الاجنبية والكشف عن المجرمين.

سلطات — بقية

من الجيش بتفتيش السيارات والمارة في منطقة الشجاعية شرقي غزة واعتقلت طلاب وطالبات اشتركوا في المظاهرة.

كلمة الاتحاد — بقية

العناصر الدمقراطية اليهودية التي تؤيد الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن أراضيها .. فهذه العناصر رفضت التهويل والتشويه ودعت المسؤولين الى الغاء المصادرة والى تحقيق المساواة بين الشعبين.

وعلى غاية من الاهمية هو تأكيد هذه القوى اليهودية الدمقراطية على ضرورة احترام حقوق الجماهير العربية ومعارضتها الحاسمة مزاعم رجال السلطة ان النضال من أجل هذه الحقوق يعكر صفو العلاقات اليهودية — العربية، فالعكس هو الصحيح والعلاقات بين الشعبين تتعمق وتتوطد على أساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل.

ومن هذا المنطلق يكتسب قرار الاضراب العام الذي أعلنته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وتأييد القوى اليهودية التقدمية أهمية كبرى في توطيد التعاون اليهودي — العربي.

ستضرب الجماهير العربية غدا .. وستتضامن معها القوى اليهودية التقدمية .. وسيكون الاضراب مرحلة أعلى في النضال من أجل المساواة والتفاهم العربي اليهودي، والسلام العادل في المنطقة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اعتصام نسائي في شفاعمرو

احتجاجا على الاعتقالات والارهاب البوليسي •• استئناف قرار المحكمة بتوقيف المعتقلين ١٥ يوما ••

شفاعمرو — مراسل الاتحاد — اعتصم عشرات النساء، يوم الجمعة الماضي، في كنيسة الكاثوليك والجامع في ساعات الصباح حتى الظهر احتجاجا على الارهاب البوليسي وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين البالغ عددهم ١٧ معتقلا. كما استنكرت المعتصمات موقف رئيس البلدية، الذي خرج على اجماع أهل البلدة وأغلبية أعضاء المجلس.

وكان البوليس قد اعتقل مساء الخميس الماضي ١٧ مواطنا من شفاعمرو بينهم الاحداث والطلبة، الذين تجمهروا أمام دار البلدية للاحتجاج على تدخل قوات الامن بالضغط على رؤساء المجالس المحلية الذين اجتمعوا في بلدية شفاعمرو.

وخلافا لجميع الاجراءات المتبعة أسرع البوليس، وقبل انقضاء ٤٨ ساعة على اعتقال المواطنين من شفاعمرو الى التقدم للمحكمة بطلب تمديد توقيفهم ١٥ يوما، دون أن يسمح للمحامين بمقابلة المعتقلين وأخذ توكيلاتهم.

وقد تقدم محامو الدفاع، أمس، بطلب اعتراض الى المحكمة المركزية لاستئناف قرار قاضي الصلح في عكا وللاعتراض على تصرف البوليس بتقديم الموقوفين الى المحكمة قبل انقضاء ٤٨ ساعة وقبل أن يستطيعوا مراجعة المحامين.

ويرافع عن الموقوفين المحامون رمزي أبو رحمة وعصام حداد ومحمد ميعاري وحنا نقارة.

وعرفنا من المعتقلين: زياد ياسين، خالد ياسين، مروان ياسين، هاني الياس، كامل أبو شاح، خالد السعسعاني، مسلم بحوث، عماد الحاج، جريس داموني، غسان الجمال، نبيل الشيخ، جمال نفاع، مشيعل مشيعل، جمال حنا الياس، غسان حمادي وعدنان كبابو.

يوم الأرض من أيام كفر قرع

شهدت كفر قرع اجتماعا شعبيا كبيرا حضره عشرات الشباب والشخصيات. وتكلم فيه: محسن ديب عسلي، من الشخصيات المعروفة، والمحامي محمد سعيد مصاروة وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والرفيق زهير توفيق.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة محلية للدفاع عن الارض مكونة من السادة: محسن ديب عسلي (مزارع)، محمد سعيد مصاروة (محام)، عبد القادر عزيز (عامل)، مفيد طاهر فنادقة (نجار)، مدحت عبد اللطيف زحالقة (محام)، سامي أديب عبد الباقي (مهندس)، سامي توفيق مصالحة (عامل)، محمود حسن بيدوسي (مزارع)، وحسن محمود مسلماني (مزارع).

مؤتمر لعرب النقب دفاعا عن الارض

النقب — لمراسلنا — عقد في حوره (على طريق عراد) المؤتمر الشعبي الذي دعا له عدد من مشايخ بدو النقب، تحت شعار الدفاع عن الاراضي وضد أوامر هدم البيوت.

وترأس المؤتمر السيد نوري العقبي الذي قال في كلمته ان حاكم لواء الجنوب السيد يتسحق فارديمون مارس مختلف الضغوط على عدد من مشايخ العرب وخصوصا اولئك الذين وقعوا على نداء الدعوة للمؤتمر ليمنعهم من حضوره وتعرية سياسة الحكومة العنصرية ازاء بدو النقب وغيرهم، على غرار ما قام به حاكم لواء الشمال كينغ لافشال الاضراب في يوم الارض باستدعائه رؤساء السلطات المحلية وتهديدهم.

ولكن المؤتمر انعقد وحضره مئات المدعوين. وندد الخطباء بالغبن اللاحق بالبدو وبالاضطهاد الذي يتعرضون له. وطالبوا بوقف جميع الاجراءات القضائية ضد الابنية غير المرخصة حتى تتم تسوية بشانها. كما طالبوا بوقف تنفيذ أوامر الهدم الظالمة.

واشترك في المؤتمر عضو الكنيست مايير بعيل (موكيد) وبوعز موآب (قائمة حقوق الانسان) وأعربا عن تضامن القوى اليهودية التقدمية مع مطالب عرب النقب العادلة. وقال مايير بعيل انه يمثل اليهود الذين يخجلون مما تفعله حكومة اسرائيل بعرب النقب.

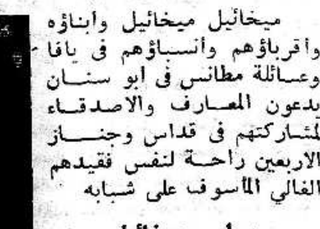
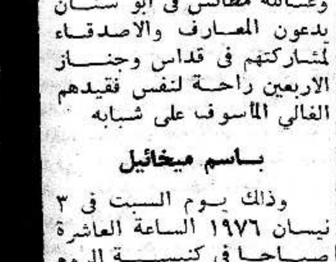
واتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة التي تطالب برفع ايدي السلطات عن أراضي النقب العربية وبوقف الاجراءات القضائية وأوامر هدم البيوت، وتسوية قضية التعويضات عن الاراضي المصادرة لاغراض الامن والتطوير باعطاء اراضي مقابلها.

رابطة المحامين الدمقراطيين تؤيد الاضراب

حيفا — مراسل الاتحاد — أعلنت رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل تأييدها للاضراب في ٣٠ آذار. وجاء في القرار الذي اتخذه أعضاؤها اليهود والعرب ان مصادرة الاراضي تهدد كيان السكان العرب في البلاد وتحرم الفلاحين من بقية أراضيهم.

وسأل مراسلنا المحامي حنا نقارة عن شرعية تهديدات قيادة الهستدروت وأصحاب العمل باعتبار العمال المضربين مفصولين عن العمل، فقال: ان هذا التهديد ليس له أي مسوغ قانوني وليس هناك ما يدعمه حسب القوانين المعمول بها. واذا تجرأ صاحب عمل على فصل أي عامل بسبب اضرابه فيجب على العامل ان يقاضي صاحب العمل أمام محكمة العمل ويطالبه بالرجوع الى عمله وكذلك بالتعويضات التي أقرها القانون.

قداس وجناز الأربعين

ميخائيل ميخائيل وأبناؤه وأقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وعائلة مطانس في ابو سنان يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

باسم ميخائيل

وذلك يوم السبت في ٣ نيسان ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس (الخضر) في يافا.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

لجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والتخنيون والقدس تدعو الى الاضراب تحت شعار اللجنة القطرية

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا وفي التخنيون بيانا دعت فيه الى تأييد الاضراب الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وحذرت به من الاعمال أو التصريحات الاستفزازية.

وجاء في البيان:

«واننا ندعو جميع الطلاب بعدم الاكتفاء بتأييد الاضراب بل عمل كل ما يمكنهم من أجل انجاحه. ونناشد اخواننا الطلاب ان لا يعطوا السلطة أي حجة للاستفزاز وأن يمتنعوا عن أعمال اوتصريحات قد تضر نضال شعبنا من أجل الحفاظ على أرضه.

«اننا نؤيد شعارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وقراراتها ونعلن ان هذه الشعارات هي الوحيدة التي سيرفعها طلاب جامعة حيفا والتخنيون في يوم الارض ونعتقد أن رفع أي شعار اخر سيضر بنضال شعبنا ولذا فنحن نرفضه. ونعلن أن أي بيان او تصريح لا يتفق مع هذا الخط لا يمثل الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون أيا كان موقعه».

كذلك اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب في القدس بيانا استنكر تصرف رؤساء المجالس المحلية ودعا الى مواصلة النضال والاضراب يوم ٣٠ اذار.

وجاء في البيان:

ان جماهير شعبنا الان مطالبة بالتسلح بالوعي ورص الصف من اجل الاستمرار في الطريق النضالي للدفاع عن الارض ومن اجل انجاح الاضراب كما كان مقررا.

اننا نحذر من الانجرار وراء أية محاولة يقوم بها هؤلاء المتخاذلون لثني الجماهير عن الطريق التي اختارتها خصوصا وأن تجربتنا مع السلطة وعملائها مريرة وقاسية، وسياسة السلطة تجاه شعبنا العربي باسره معروفة وواضحة بحيث لا تدع مجالا لخداع جماهيرنا وصرف انظارها عن قضاياها العادلة.